قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) في مأساة "هيكابي" ليوريبيديس

د. / نهى عبد الرحمن محمد حسن سعيد
كلية الآداب – جامعة دمنهور

Abstract:

The Value of Gratitude (ἡ χάρις) in Euripides' Hecuba

Gratitude is an important social value in Greek society. Its importance lies in the fact that it facilitates and strengthens all human relationships. But it seems to have lost its moral and human value in the era of Euripides. It was used with a double vision and with a view contrary to its fundamental and original meaning. It began to be viewed through private benefit and self-interest. The basis of dealing with it was "favor for favor". This research is an attempt to shed light on the value of gratitude in Euripides' tragedy Hecuba, and how Euripides drew his characters through that value. Which contributes to shedding light on that social value in his theater at that time.

تعد قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) قيمة اجتماعية هامة في المجتمع الإغريقي، وهي نوع من التقدير والاعتراف بما يقدمه لنا الآخرون من معروف مادي ومعنوي. ومن هنا تكمن أهميتها في كونها تسهل كافة العلاقات الإنسانية، وترسخ روابط الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع بعضهم ببعض.[١]

وبادئ ذي بدء فالعرفان بالجميل (ἡ χάρις)[٢] هي قيمة اجتماعية تخلق شعور بالمتعة والسعادة المجتمعية نتيجة للتفاعل والتبادل المجتمعي بين الأفراد بعضهم البعض[٣]، وتظهر من خلال الخدمات والعطايا المتبادلة بين الأفراد، ومن ثم يتم دائمًا ربطها بالحب (ὁ ἔρος) والصداقة (ἡ φῐλία) [٤]. والسعادة والمتعة الناتجة من قيمة العرفان بالجميل، لا تقتصر على حد تحقيق المصلحة المادية الملموسة؛ بل تتجاوز ذلك بأنها تمنح كلا الطرفين سعادة حسية؛ فالأول يتملكه السعادة لتقديمه المعروف، والثاني يتملكه الشعور بالامتنان والسعادة للحصول على المعروف، وعلى هذا فالعرفان بالجميل يُرسخ العلاقات الاجتماعية ويوطدها[٥].

---

١ Seaford,R.(1998),Introduction .In Gill, c.(et.al),Reciprocity in Ancient Greece ,1-11.Oxford:Oxford University press.P.10.

٢ كلمة "χάρις" في اليونانية تعني: العرفان بالجميل، خدمة، معروف.

Liddell and Scott ‘s ,(1994),An Intermediate Greek –English Lexicon..Oxford.sub. χάρις.p.882.

ونستدل من معني الكلمة عن قيمتها في المجتمع اليوناني ومدلولها في العلاقات بين أفراد المجتمع. للمزيد راجع:

Dover, K. J.(1974),*Greek Popular Morality in the Time of Plato and Aristotle.* Berkeley; MacLachlan, Bonnie.(1993),*The Age of Grace: Charis in Early Greek Poetry*.Princeton: Princeton University Press; Konstan,D.(1997),*Friendship in the Classical World*.Cambridge; Gill, Christopher et al., eds.(1998). *Reciprocity in Ancient Greece.* Oxford: Clarendon.;Belfiore,E. S.(2000), *Murder Among Friends: Violation of* Philia *in Greek Tragedy*. New York; Ingvar ,B.(2018), Maehle.The Economy of Gratitude in Democratic Athens.Hesperia: Vol. 87, No. 1 .pp.55-90;

٣Nagy,Gregory.(1979), The Best of The Achaeans:Concepts of The Hero in Archaic Greek Poetry.Baltimore:Johns Hopkins UP,p.37; Scott,Mary.(1983),’’*Charis in Homer and The Homeric Hymns*’’ Acta Classica .vol.26.p2.

٤Blundell,Mary Whitlock.(1989), Helping Freinds and Harming Enemies : A Study in Sophocles and Greek Ethics .New York :Cambridge UP.p.33.

٥MacLachlan,Bonnie.(1993),pp.477-78.

وتظهر قيمة العرفان بالجميل في العديد من العلاقات المختلفة والمتنوعة، سواء أكانت بين البشر بعضهم ببعض[٦]، أو أكانت بين بين الآلهة والبشر[٧]. ولاشك أن الشخص الذي يمتلك القدرة علي العرفان بالجميل هو شخص يستحق التقدير والاحترام ، ومن ناحية أخري يخلق نوع من الاحترام المتبادل نتيجة لموقفه الأخلاقي[٨]. إن قيمة العرفان بالجميل قيمة اجتماعية هامة في المجتمع الإغريقي تسهل كافة العلاقات الإنسانية وتوطدها، وعلى هذا فان عدم الاعتراف بالجميل، أو

---

[٦] بالنسبة **للعلاقة بين البشر بعضهم ببعض:** فتظهر قيمة العرفان بالجميل في العديد من العلاقات المختلفة والمتنوعة ونذكر منها على سبيل المثال : **العلاقة الزوجية** : _ أي بين الزوج وزوجته_ التي تظهر في كل أنواع الخدمات المتبادلة والمشتركة، والالتزامات التي تُوجبها تلك الرابطة بين الزوجين . MacLachlan,Bonnie. (1993),p.228.

وكذلك تظهر **في الحرب أو المصارعة**، فعندما يتميز الفرد فيهما يُمنح التقدير والشرف ἡ τιμή ، ليكون العرفان بالجميل لقدرته وتميزه متمثلاً في منحه المديح و الجوائز .

Kurke,Leslie.(1991),The Traffic in Praise:Pindar and the Poetics of Social Economy. Ithaca, NY: Cornell, UP.pp.62-82; MacLachlan,Bonnie.(1993),pp.87-89.

كذلك تظهر بين البشر مع **الأصدقاء وأفراد الأسرة** وغيرها من العلاقات الإنسانية، والتي تُلزم أفرادها بمد العون والمساعدة ورد المعروف عندما تقتضي الضرورة وعند طلبها .

Blundell,Mary Whitlock.(1989),psaaim.

[٧] بالنسبة **للعلاقة بين الآلهة والبشر :** فتتمثل قيمة العرفان بالجميل في تقديم البشر الأضاحي والقرابين للآلهة، ويكون المتوقع من وراء ذلك الحماية والإحسان والمباركة من الآلهة.

Scott,Mary.(1983),pp8-9;Herman,Gabriel.(1987),Ritualized Freindship and the Greek City. Cambridge: Cambridge UP, passim; Blundell, Mary Whitlock.(1989),p.41; Kurke, Leslie.(1991),pp.135-159;MacLachlan,Bonnie.(1993),p7.

ولكن بما أن الآلهة خالدين ἀθάνατοι ، ولايتم معاملتهم كالبشر، فإن العرفان بالجميل من الآلهة للبشر ليس واجباً ضرورياً، بمعني إذا قدم البشر الأضحية والقرابين للآلهة، فلا يعني ذلك ضرورة تلقي الحماية والمباركة، على عكس العرفان بالجميل بين البشر فهو ضروري، ولابد من رده ولا يمكن إغفاله.

Burkert, Walter.(1985),Greek Religion. Trans. John Raffan. Oxford .Basil. Blackwell, p.189.

[8]Martin, Richard.P.(1984), "*Hesiod, Odysseus, and the Instructions of Princes*" TAPA. vol.114. p.45 .

حتي إنكاره أو حتى رده ببخل أو بتحفظ هو جحود ونسيان لذلك المعروف، ولذلك يُعد نكران العرفان بالجميل جريمة في المجتمع الإغريقي تؤدي إلى نبذ الفرد[٩].

وقد وقع اختياري علي دراسة قيمة العرفان بالجميل في مأساة "هيكابي" (Ἑκάβη) "ليوريبيديس (Ευριπίδης)، لأن تلك القيمة تأثرت في ذلك العصر بتغييرات المجتمع السياسية، فكانت تستخدم برؤية مزدوجة وبنظرة مخالفة للمعني الجوهري والأصيل لها. فأصبح يُنظر لها من خلال المنفعة الخاصة والمصلحة الذاتية، وكان أساس التعامل بها قوامه مبدأ المنفعة المتبادلة أي: "معروف مقابل معروف" (χάρις ἕνεκα χάριτος)، وكأنها بذلك فقدت قيمتها الإنسانية والأخلاقية ليحل محلها قيمتها الذاتية والشخصية[١٠].

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على قيمة العرفان بالجميل(ἡ χάρις) بغية تحليل دورها وقيمتها في هذه المأساة، وارتباط ذلك ببناء أحداث الماساة وخطها الدرامي، وكيف رسم "يوريبيديس" شخصياته من خلال قيمة "العرفان بالجميل"، ومدى علاقة ذلك كله بفكر "يوريبيديس". مما يُسهم في إلقاء الضوء حول تلك القيمة الاجتماعية في مسرح يوريبيديس، ومن ثم في المجتمع الإغريقي في ذلك الوقت في القرن الخامس ق.م.

ويرجع السبب وراء اختياري لمأساة "هيكابي"هو أن قيمة "العرفان بالجميل" في هذه المأساة موضوع مطروح منذ بداية المأساة حتي نهايتها، فتظهر هذه القيمة بصفتها عنصرًا دراميًا مهمًا، محفزًا ومحركًا للأحداث ،ساهمت في تطور الفعل، ووصوله إلي الذروة، وعن طريقها تحقق فعل المأساة وهو انتقام "هيكابي"(Ἑκάβη)لمقتل ابنها من عدوها "بوليميستور(Πολυμήστωρ).ولا تتوقف استخدام تلك القيمة عند شخصية واحدة فقط و هي "هيكابي"،بل تمتد لشخصيات أخري في المأساة مثل "بوليميستور"كلاً حسب موقفه ورؤيته، فالمأساة تعرض مشاهد متعددة و صور مختلفة لقيمة العرفان بالجميل.

[9]Hands ,A.R.(1968), Charities and Social Aid in Greece and Rome .Ithaca,NY:Cornell Up. pp26-28; MacLachlan,Bonnie.(1993),p.6.

[١٠]Blundell,S.(1995),Women in Ancient Greece.Cambridge:Harvard University Press.pp.41-49.

تُعد "هيكابي " من أكثر الشخصيات النسائية الدرامية التي تُثير تعاطف المشاهد و القارئ، فهي شخصية تعرضت لظروف لا تتحملها الطبيعة البشرية[١١]. "فهيكابي "هي ملكة طروادة زوجة الملك "بريامو‌س"، ولكن بسقوط طروادة تحول حالها ومصيرها، فقدت مدينتها، فأصبحت بلا وطن (ἄπολις) [١٢] ، وأصبحت أسيرة (αἰχμάλωτος) [١٣] ، وعبدة (δούλη) [١٤] بعد أن كانت ملكة ، فقدت زوجها فأصبحت بلا رجل (ἄνανδρος) [١٥] وبلا سند، أصبحت أم مكلومة ، ففقدت العديد من الأبناء[١٦]، فأصبحت بلا أبناء (ἄπαιδες)[١٧] ، ولم يتبق لها على

[11]Abrahamson,E.L.(1952),"*Euripides Tragedy of Hecuba*" TAPHA .vol 83.p.122; Halliwell,S.(1987),The Poetics Of Aristotle. University of North Carolina. press.p.43; Burnett,A.P.(1998),Revenge In Attic and Later Tragedy .Berkeley &Los Angeles. university of California .press.p.157.

[12] Eu.Hec.vv.669,811.

[13]Eu.Hec.v.821.

[14]Eu.Hec.vv.101,135,234,495,1253.

الجدير بالذكر أن الأساليب اللغوية التي استخدمها "يوريبيديس" للتعبير عن كون "هيكابي "عبدة ὁ δουλος لم تتوقف على حد تلك اللفظة فقط، بل أحياناً أخرى يستخدم **صيغة الترادف** عند تكرار لفظة "العبودية" عند الإشارة لهيكابي" بمفردات متنوعة مثل : τὸ δούλειον τὸ δουλον ,ἡ δουλεία Eu.Hec.vv.56,156,332، واستكمالاً لنفس المعني السابق يستخدم "يوريبيديس" تارة **الأفعال** مثل فعل (σύνδουλεύω) يشارك في العبودية Eu.Hec.v.204 ، وأحياناً أخري صفة (ὁμόδουλος) متساوية في العبودية Eu.Hec.v.60 .

[15]Eu.Hec.v.669.

[١٦] لقد تعددت الآراء حول عدد أبناء "بريامو‌س" وحول أسماء أمهاتهم، وظلت قضية عدد أبناء "بريامو‌س" وأسماء أمهاتهم مثار للجدل والمناقشة.

Kirk,G.S.(1990),The Illiad :A Commentary General Editor .GS .Kirk .vol I.Book 1-4. Cambridge.Univ.pp.192-194;**Fowler**.R.L,(2013),Early Greek Mythology ii. Commentary.Oxford.Oxford Univ.pp.527-28.

ولكن اتفقت بعض المصادر القديمة على أن عدد أبناء "بريامو‌س" يصل إلى خمسين ابنًا،

Hom.IL.vi.243-50 ., xxiv.493-97.

Apollodorus 3.12.5.

والجدير بالذكر لم تكن "هيكابي" أمًا للخمسين، فلقد تعددت الآراء حول عدد الأبناء الذين أنجبتهم "هيكابي" ، فينسب إليها خمس أبناء

Richardson,N.(1993),The Iliad :A Commentary General Editor GS Kirk :vol.vi: Books21-24. Cambridge.Cambridge Univ.pp.325-26.

قيد الحياة سوى ابنها "بوليدوروس" (Πολύδωρος) الذي أُرسل سرًا بعيدًا عن الأراضي الطروادية إلى الملك التراقي "بوليميستور " (Πολυμήστωρ) ليرعاه [١٨] وابنتها "بوليكسيني"(Πολυξείνη) ، وابنتها "كاسندرا (Κασσάνδρα) الأسيرة لدى القائد "أجاممنون "(Ἀγαμέμνων) .

ولا شك أن ذلك كان له أبلغ الأثر على "هيكابي"، فهو بلا شك صدمة عنيفة تعرضت لها ومن شأنها أن تُصيبها بالحسرة والحزن وفقدان الاتزان الذي قد يصل إلى حد الانهيار[١٩]، فلقد تحطمت (ἐξεφθαρμένη)[٢٠] تمامًا وأصبحت لا تملك شيئًا (ὡς ἐς τὸ μηδὲν ἥκομεν) [٢١] .

ولاشك أن ما تبقي لها من الأبناء هو ما أعطاها القوة لتتحمل كل تلك المصائب، ونقصد هنا "بوليدوروس" الذي اعتبرته الأمل الوحيد لامتداد منزلها، فهو الدعامة (ἡ ἀγκυρ) [٢٢] الباقية

وأحيانا أخرى أربعة عشر ابنًا Apollodorus.3.12.5. ، وتارة عشرون ابنًا Theocritus.15.139. .
وأيًا كان عدد أبناء "هيكابي" فإن المتفق عليه أنهم لم يصلوا لعدد خمسين ابنًا، ولكننا نلاحظ أن في مأساة "هيكابي" ليوريبيديس، ذكر "يوريبيديس" على لسان "هيكابي" أنها أنجبت خمسين ابنًا ولكنهم ماتوا جميعًا Eu.Hec.v421 وفي هذا الصدد يرى أحد النقاد أن "يوريبيديس" قد زاد على عدد أبناء "هيكابي"، ونسب إليها كل أبناء "برياموس"، لأنه يهدف من وراء ذلك إبراز وتأكيد زيادة معاناة "هيكابي" فكلما زاد عدد الأبناء زاد الإحساس بالمعاناة والقهر والألم.

Marco,C.(2022),"*Homer and Euripides :Remarks on Mythology Innovation in The Scholia*" Athens Journal of Philology .vol.9.issue 2. p.172.

بالإضافة إلى ما سبق نرى أن "يوريبيديس "ربما رغب من إبراز زيادة عدد الأبناء الذين قتلوا لهيكابي أن يبرر أن لها الحق في الانتقام والمضي في الانتقام لأن الجرح والألم فاق الحد والتحمل.

[17] Eu.Hec.vv.440,495,669,810,821.

الجدير بالذكر أن "يوريبيديس " كان يستخدم لفظة أخرى للتعبير عن أن "هيكابي " بلا أبناء وهي Eu.Hec.vv.514,621, ἄτεκνοι

[18] Eu .Hec vv.4ff,vv.81 ff.

[19] **Julia**, E.P.(2020),Falling on Deaf Ears .Trauma In Euripides 'Hecuba .Master Thesis .Univ of Arizona.p.15 .

[20] Eu.Hec.v.669

[21] Eu. Hec.v.624.

[22] Eu.Hec.v.80.

الوحيدة لمنزلها، فهو يمثل استمرارية "هيكابي"، وتمثل ابنتها الرعاية والاهتمام عندما تبلغ "هيكابي" الشيخوخة والهرم[٢٣] ، وعلى هذا فقدان "بوليدوروس"و "بوليكسيني" يمثل بالنسبة لها انهيار أملها في الحياة[٢٤].وعلي ذلك تحرص علي وجودهما حرصاً بالغاً ،ولا تتقبل علي الإطلاق أن يمسهما أي ضرر أو سوء، ففقدان أيا منهما سيمثل بالنسبة لها فاجعة لا تحمد عقابها وكفيلة بأن تقلب موازين حياتها كلها.

علي أن الاحداث تباغت "هيكابي" بما كانت تخشاه ؛إذ تفاجئ بأن الجيش اليوناني قرر التضحية بابنتها "بوليكسيني" (Πολυξένη) قربانًا على قبر البطل "أخيلليوس" (Ἀχιλλεύς) [٢٥]. وبالفعل يأتي البطل "أوديسيوس " (Ὀδυσσεύς) السيد المنتصر لينتزع من "هيكابي" السبية المهزومة ابنتها من بين أحضانها تحقيقيًا لرغبة الجيش[٢٦] .

ولاشك أن هذا الخبر كان بمثابة صدمة مدوية وصاعقة مدمرة[٢٧] ، كادت أن تقضي علي "هيكابي بعد أن أصبحت في مواجهة فقدان قرة عينها وسندها وكل ما تبقى لها، وعلي الرغم من أن القائد "أوديسيوس" جاء لينفذ قرار عام، وهو قرار(ἡ ψηφος) [٢٨] الجيش، إلا أن "هيكابي" لن تترك ابنتها بسهولة دون الدفاع عنها، أو حتى دون أية محاولة لإنقاذها.

ولكن "هيكابي" تعي جيدًا وضعها الجديد كعبدة (δούλη) ، وأنها بصدد مواجهة أحد قادة الإغريق، ولذلك لم تجد سلاح تستخدمه في هذه المرحلة مع "أوديسيوس" سوى فن الإقناع(ἡ πείθω) فجعلت من الحوار وسيلة تستدر بها تعاطفه معها ،تخلت خلاله عن طبقتها الاجتماعية السابقة ،وتحدثت معه بلغة و أسلوب يتناسب مع وضعها الحالي بوصفها أمة أسيرة تتحدث مع سيدها [٢٩] .

ونلاحظ هنا أن "هيكابي" تحاول أن تدير الموقف بحكمة وحنكة وبراعة، فهي تحاول أن تمتص غضب "أوديسيوس"من ناحية، وتحاول أن تعرقل تنفيذ مهمته من ناحية أخرى؛ وذلك بخلق حوار

[23] Eu.Hec.vv.281ff.
[24] Eu.Hec.vv.70 ff.
[25] Eu. Hec.vv.107 ff.,vv.194 ff.,vv.220ff.
[26] Eu. Hec . vv.141 ff.
[27] **Daniel** ,T.(2016),Hecuba In A Companion to Euripides .ed .Laura .K.Meclure Hobeken.New Jersy:John Wiley & Sons.p.136.
[28] Eu.Hec.v.219.
[29] Eu. Hec . v vv.234-37.

بينهما لعلها تستطيع إقناعه بالعدول عن قراره، والوقوف إلى جانبها، وبالفعل تحظى "هيكابي" بما تسعى إليه وذلك بإعلان "أوديسيوس" موافقته على مناقشتها وتبادل أطراف الحديث معها(٣٠).

في حوار"هيكابي" مع "أوديسيوس" تنسج "هيكابي" أول خيوط خطتها ومحاولاتها مع " أوديسيوس" وهي استخدام قيمة العرفان بالجميل ،– وهي قيمة اجتماعية هامة في الفكر والمعتقد الإغريقي (٣١) – لتبني عليها دفاعها وتتخذها الوسيلة التي تستميله بها. "فهيكابي" هنا أرادت تحويل الأمر لقضية شخصية؛ قوامها علاقة صداقة تربطها بأوديسيوس نتيجة لمعروف سابق يستوجب العرفان بالجميل وتقديره، ولا شك الهدف من وراء ذلك إنقاذ ابنتها.

في ضوء ذلك تذكر "هيكابي" "أوديسيوس" بما قدمته له سابقًا من معروف (χάρις) (٣٢) عندما أتى يومًا إلى طروادة جاسوسًا (κατάσκοπος) (٣٣)، وركع عند ركبتيها (ταπεινὸς) متوسلاً ذليلاً (٣٤)(ἥψω δὲ γονάτων) (٣٥)، وحينها كان عبدًا (δούλος) (٣٦)، فسمحت له بالرحيل من طروادة، وأنقذته بنفسها (ἔσωσα) (٣٧) ، ومن هنا فقد أُتيحت له الفرصة وتهيأت له الظروف و أتى دوره لرد معروفها له بإنقاذها لحياته(٣٨). وذلك من خلال تقديم المساعدة لها الآن بإنقاذ حياة ابنتها "بوليكسيني".

---

30 Eu. Hec . v.238.

31**Battezato**,L.(2010),Euripide:Hecube,Milan.p.75;Idem.(2018),Euripides.Hecuba .Cambridge.p.12; **Josel**,S.R.and Murnagham,S.(2005),Women and Slaves in Greco-Roman Culture :Differential Equations :Routledge .pp.56ff.

32 Eu. Hec. vv.249. 276.

33 Eu. Hec. v. 239.

34Eu. Hec. v. 245.

35 Eu. Hec .v. 245.

36Eu .Hec. v. 247.

37 Eu .Hec .v .249.

٣٨ يرى "ماسيسان" أن قصة "هيكابي" بشأن أن "أوديسيوس" مدين لها، هي ابتكار وتجديد في الحبكة الدرامية لمأساة "هيكابي " "ليوريبيديس".

Mathiessen,K.(2010),Euripides:Hekabe.Berlin.NewYork.pp.286-87.

ولا شك أن تلك القصة لها أهمية كبري، وتكمن أهميتها أنها أعطت لهيكابي الفرصة لكي تجادل "أوديسيوس" بالحجة وأعطتها الدافع والحجة القوية لكي تطلب منه المساعدة ورد الجميل لها.

ومما يلفت الانتباه أن "هيكابي "استطاعت بكل ذكاء ودهاء أن تجعل الرجل الذي جاء ليقود ابنتها إلى الموت، هو نفسه الرجل المدين لها بحياته التي أنقذتها من قبل[٣٩]

وفي هذا الصدد يرى "شرون" أن " هيكابي" تضع نفسها في مقام أخلاقي أعلى من "أوديسيوس" القائد المنتصر عندما تذكره بأنها أنقذت حياته بعد أن كان قد تسلل إلى طروادة[٤٠] ، وإن كانت لا تستهدف التعالي علي "أوديسيوس"، وإنما تحاول ان تحرك مشاعر "أوديسيوس" و تكسبه لصفها حين يناصرها في إنقاذ ابنتها من الموت، وتحاول أن تصرفه عن تقديم ابنتها للموت بانتقادات عديدة منها أن تصرفه سئ (κακος) [٤١]، وإنه لا يحسن التصرف تجاهها (δρᾷς δ' οὐδὲν ἡμᾶς εὖ σπέρμ') [٤٢] . ولا يختلف عن السياسين الجاحدين (ἀχάριστον) [٤٣] الذين يقومون بإيذاء أصدقاءهم (**φίλους**) [٤٤].

ونلاحظ هنا استخدام "هيكابي" للفظة "أصدقاء"؛ فهي تحاول أن تخلق صداقة بينها وبين "أوديسيوس" ؛ صداقة تُلزمه بتقديم المساعدة لها [٤٥]، وما دفعنا للاعتقاد بذلك تعمد "هيكابي" مخاطبة "أوديسيوس" بالصديق المبجل(ὦ φίλον γένειον) [٤٦] .

وبعد أن هيأت "هيكابي" "أوديسيوس" بأن القضية شخصية بينهما، وأن بينهما صداقة تتوجها قيمة العرفان بالجميل الذي قدمته له – بإنقاذها حياته– تُعلن على الفور مبتغاها، إذ تطلب منه بوضوح شديد مقابل خدماتها له، فتقول:

ἃ δ'**<u>ἀντιδοῦναι</u>** δεῖ σ' ἀπαιτούσης ἐμοῦ,
ἄκουσον[47]

Kitto,H.D.F.(1986),Greek Tragedy.Methuen,London.New york.pp.217-18;**Collard**,C.(1991),Euripides. Hecuba.Warminster.p.144;**Gregory**,J.Euripides(1999), Hecuba.Oxford.p.74.

[39] **Abrahamson**,E.L.(1952),PP.120-129;**Herman**,G.(1987),pp.41-72;Buernett,A.P.(1998),p.163;**Mathiessen,**K.(2008),pp.286-87;**Battezato**,L.(2018),p.109.

[٤٠] Schuren,L.(1980),Shared Storytelling In Euripidean Stichomythia .Leiden .Boston.pp.121-22.

[41] Eu.Hec.vv.251,253.

[42] Eu.Hec.v.253.

[43] Eu.Hec.v.254.

[44] Eu.Hec.v.256.

[45] Herman,G.(1987),pp.41-72.

[46] Eu.Hec.v.286.

ولكن فلتسمعني فيما يتعلق بما سأطلبه منك
مقابل خدماتي لك[٤٨].

وتارة أخرى تقول:

χάριν τ᾽ ἀπαιτῶ τὴν τόθ᾽ ἱκετεύω τέ σε [49]
وأنا أتوسل إليك، وأطلب منك هذا المعروف

ونلاحظ استخدام "هيكابي" لفظة (ἀντιδοῦναι)ولفظة (χάριν) في خطابها مع "أوديسيوس"، وهو ما يُشير إلى أن "هيكابي" تنظر لقيمة العرفان بالجميل من منطلق النفعية والذاتية، فهي قدمت معروفًا وترغب الآن في رد هذا المعروف [٥٠]؛ أيًا كانت عواقبه وتبعاته. فلقد أنقذت حياته، وعليه الآن أن ينقذ ابنتها، ولا يقدمها للجيش للتضحية بها، فلزام عليه الآن ألا يقتلها (μηδὲ κτάνητε) [٥١] .

وما يلفت الانتباه أن "هيكابي" تبرر مطلبها "لأوديسيوس" بأن توضح له أهمية ابنتها "بوليكسيني" لها فهي كل حياتها :"انها المدينة،الممرضة،العصا،ودليل الطريق ":

πόλις, τιθήνη, βάκτρον, ἡγεμὼν ὁδοῦ [٥٢] ،

وتُشير الإشارات السابقة أن طلب "هيكابي" يعود بالمنفعة الشخصية لها، فدوافعها ذاتية، ولم تضع أعتباراً الي أن القرار صادر من الجيش، وليس في مقدور "أوديسيوس" تغييره أو إيقافة.

---

[47]Eu.Hec.vv.272-73.

[٤٨] منيرة كروان.(2016) ،هيكابي. المركز القومي للترجمة. الطبعة الأولى.ص٦٣.
تجدر الاشارة إلي أن الترجمة المستخدمة للنصوص في هذا البحث هي ترجمة أ.د. منيرة كروان.

[49]Eu.Hec.v.276.

[50]Blundell,Marry.(1989),pp.75,231.

[51]Eu.Hec.v.278.

[52]Eu.Hec.v.281.

وفي هذا الصدد يرى "لورو" أن "هيكابي" في توسلاتها "لأوديسيوس" أكدت له أن ابنتها هي كل شئ بالنسبة لها فهي مدينتها πολις (v.284) ، ويستطرد "لورو" موضحًا أن "هيكابي" تغافلت بأنها تُشير إلى مدينة لم يعد لها وجود –طروادة– مدينة دُمرت، وعلى هذا سرعان ما ستدمر أيضًا ابنتها وسيتم التضحية بها، وكأن بإعلانها ابنتها هي مدينتها، تُعلن دون أن تدري أن التضحية بابنتها أمر لن يتم الرجوع عنه.
Loraux,N.(1998),Mothers In Mourning.Trans.Corinne Pache.Ithaca:Cornell UP. p.40.

وأخيراً تختتم حوارها مع "أوديسيوس" بأن تطلب منه التدخل الشخصي بمكانته[٥٣] (τὸ ἀξίωμα) ، ليقنع الجيش الإغريقي بالعدول عن التضحية بابنتها [٥٤] . إن مطلب "هيكابي" الأخير يؤكد على رؤية "هيكابي" لقيمة العرفان بالجميل؛ بأنها قيمة تبادلية إجبارية _ من قدم معروفاً لابد ان يتلقي مقابلاً لهذا المعروف – بغض النظر عما قد يترتب عليه هذا العرفان بالجميل بأضرار جانبية وبتأثير سلبي.

والجدير بالذكر أن "هيكابي" قد كررت لفظة العرفان بالجميل (ἡ χάρις)أثناء حديثها مع "أوديسيوس" ثلاث مرات[٥٥]. وفي كل مرة كانت لا ترى سوى فكرة واحدة – معروف مقابل معروف – حتى لو كان من تطلب منه رد المعروف عاجزًا عن تحقيق الأمر؛ "فهيكابي" يغلب عليها النظرة الذاتية، والدوافع الشخصية، والنفعية على كافة الاتجاهات.

إن كل المحاولات السابقة التي بذلتها "هيكابي" باستخدام قيمة العرفان بالجميل كوسيلة للضغط علي "أوديسيوس"، لم تُثن "أوديسيوس" ولم تغير موقفه قيد أنملة، "فأوديسيوس" امتنع عن رد المعروف(ἀχάριστον)[٥٦]، متجاهلاً أن "هيكابي" ترى أن العرفان بالجميل بينهما قوامه صداقة نشأت لما قدمته له سالفاً[٥٧]، ولكن "أوديسيوس" لا يرى سوى العرفان بالجميل الذي يحصل عليه من العامة(τοῖσι πολλοῖς πρὸς χάριν) [٥٨] وليس منها. وتكمن أهمية هذا المشهد بين "هيكابي" و "أوديسيوس" في إلقاء الضوء على الوضع السياسي أنذاك، وكيف إن إرضاء العامة كان أحيانًا يسبق كثير من الواجبات والالتزامات حتى القيم الاجتماعية والأعراف أحيانًا[٥٩] .

ولكن فشل "هيكابي" في استمالة "أوديسيوس"، وإقناعه بمساعدتها حتى هذه اللحظة، لم يمنعها من الاستمرار في محاولاتها وفي أساليبها المستخدمة للإقناع، ولكننا نلاحظ ثمة تطور في

[53]Eu.Hec.vv.293
[54]Eu.Hec.vv293-94.
[55]Eu.Hec.vv.249,276,383.
[56]Eu.Hec.v.254.
[57]Stanton,G.R.(1995),"*Aristocratic Obligation in Euripides 'Hecuba*"Mnemosyne.vol 48.pp21-22.
[58]Eu.Hec.v.257.
[59] Battezzato,L.(2018),p.106.

استخدامها لقيمة العرفان بالجميل ؛ ذلك التطور الذي تزامن مع حالة الإحباط التي وصلت إليها، وحالة اليأس التي تملكتها عند فشلها في إقناع " أوديسيوس"[٦٠]. إذ تطلب منه معروفاً آخر، يتمثل في أن يضحي بها بدلاً من ابنتها، ويتضح ذلك في قولها:

εἰ δὲ δεῖ τῷ Πηλέως
χάριν γενέσθαι παιδὶ καὶ **ψόγον** φυγεῖν
ὑμᾶς, Ὀδυσσεῦ, τήνδε μὲν μὴ κτείνετε,
ἡμᾶς δ' **ἄγοντες** πρὸς πυρὰν Ἀχιλλέως
κεντεῖτε, μὴ φείδεσθ' ,[61]

إذا كان من الضروري أن تمنح ابن "بيليوس"
هذا المعروف،وتهرب أنت من **اللوم**،
يا "أوديسيوس"، فلا تقتلوا هذه الفتاة
بل **قودوني** أنا إلى قبر "أخيلليوس"
واقتلوني بلا رحمة.

تُشير العبارة السابقة إلي أن "هيكابي" تحاول بكل الطرق أن تستغل قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) بما يتفق مع رغباتها؛ وذلك من أجل هدف واحد يتمثل في إنقاذ ابنتها، فهي لا تسعي إلا لمنفعتها الخاصة، من ناحية أخرى لا زالت "هيكابي" مصرة على أن يرد "أوديسيوس" معروفها بصورة أو بأخرى؛ فإذا كان قد عجز عن التدخل بصورة مباشرة في حل أزمتها، فهاهي تقدم له الحل، وتُجنبه المواجهة واللوم (ψόγον)، اذا وافق علي التضحية بها بدلاً عن ابنتها.

لا شك أن كل محاولات "هيكابي" السابقة كان لها وقع وتأثير على "أوديسيوس"، ولكنه لم يكن بالقدر الكافي الذي يكفل" لهيكابي" تحقيق مبتغاها وهدفها، إذ نلاحظ أن "أوديسيوس"قد بدأ يتعاطف معها ويرأف بها.

في البداية حاول "أوديسيوس" أن يُظهر لهيكابي أن حرصه على تنفيذ قرار الجيش ليس لأنه عدو (δυσμενῆ)[٦٢] شخصي لها، مطالبًا إياها بالهدوء والتخلي عن الغضب (θυμουμένῳ)

60 Michelini,A.N.(1987),Euripides and The Tragic Tradition .Winsconsin.p.142.
61Eu.Hec.vv.38٣-8٧.
62Eu.Hec.v.300.

(٦٣) حتي تحسن التفكير. ثم حاول أن يوضح لها موقفه، ويُفند كل كلامها من خلال منظورين خاص وعام، ويتضح ذلك في قوله:

ἐγὼ τὸ μὲν σὸν σῶμ᾽ ὑφ᾽ οὗπερ εὐτύχουν
σώζειν ἕτοιμός εἰμι κοὐκ ἄλλως λέγω(64)

إنني **شخصيًا** مستعد تمامًا لإنقاذ حياتك

وليس حياة أي شخص آخر، فقد سبق أن كنت سعيد الحظ .

كلمات "أوديسيوس" السابقة تؤكد على أنه شخصية واضحة الملامح، تفصل بين الأمور العامة والخاصة، بالنسبة **للمنظور الخاص**: يؤكد بنفسه (ἐγὼ) أنه على استعداد لإنقاذ (σώζειν) "هيكابي" شخصيًا؛ وبذلك يكون تعامل من المنطلق الخاص أو الشخصي، ويكون بذلك قد أقر بالعرفان بالجميل ورد معروفها، فأنقذها كما أنقذته من قبل.

أما من **المنظور العام**: ومن منطلق كونه قائداً للجيش؛ فإنه لا يستطيع التدخل في انقاذ حياة "بوليكسيني" كما وضحته عبارته السابقة، لأن الأمر يتعارض مع قرار الجيش والمصلحة العامة وليس بوسعه أن يتجاهلهما من أجل مصلحة خاصة.

"فأوديسيوس" لم ينس كونه قائداً للجيش، ويغلب عليه التزامه تجاه الجيش(٦٥) ، فنظرته للأمور لا تحكمها المشاعر والعواطف الإنسانية أو العرفان بالجميل للاشخاص، وإنما الولاء للدولة (πόλις) وللحلفاء الذين يحققون لليونان مصالحها الخاصة ،ويعد "أخيلليوس"في رأيه نموذج فريد لمن يحقق مصالح البلاد ،ولذلك يستحق التكريم(ἄξιος τιμῆς) (٦٦)،لأنه مات من أجل بلاد اليونان أفضل ميتة(٦٧) ،فلا مانع أن يضحي "ببولكسيني" تكريماً لذكراه.

ولقد لخص "أوديسيوس " موقفه من ضرورة التضحية "ببولكسيني" بقوله:

63Eu.Hec.v.299.
64Eu.Hec.vv301-2
65 Worman,N.((2002),The Cast of Character Style in Greek Literature.University of Texas.p.121;**Konstantinos**,D.(2017),"*Hecuba: When Suffering Turns Aberrance* "περιοδικο πλατω .University of Athens.pp.2ff.
66Eu.Hec.v.309.
67Eu.Hec.v.310.

ἡμεῖς δ',εἰ κακῶς νομίζομεν
τιμᾶν τὸν ἐσθλόν, ἀμαθίαν ὀφλήσομεν[68]
لكننا سوف نُوصم بالجهل، إذا تصورنا
أن تكريم أبطالنا شيء سيء.

لقد عبرت لغة "يوريبيديس" عن الفارق بين "هيكابي" و "أوديسيوس" في منظورهما لقيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) ، ومن مفهوم الصداقة التي تُلزم برد الجميل. وذلك من خلال إحدي الصيغ اللغوية وهي **الترادف** .

فبالنسبة لأوديسيوس أورد "يوريبيديس" مجموعة من **المرادفات** علي لسان "أوديسيوس" يُقرنها دائمًا في حديثه عن قيمة العرفان بالجميل القائم على الصداقة. ونذكر منها على سبيل المثال الكلمات التالية: الدولة(ἡ πόλις)[٦٩] ،والجيش(ὁ στρατός)[٧٠] ،واليونان(ἡ Ἑλλάς) [٧١] ، واليونانيين (οἱ Ἀχαιοί) [٧٢] .

وكذلك نلاحظ كلما تحدث "أوديسيوس" عن **الفعل** يكرم(τιμάω) [٧٣]، أو **الصفة** "يستحق التقدير (ἀξιος)[٧٤] ، كان يُقرنهما بالمحارب الشجاع(ἐσθλός) [٧٥] ، الذي يدافع عن وطنه.

على الصعيد الآخر **بالنسبة "لهيكابي"** فعندما تتحدث عن قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) القائم على الصداقة ؛كانت تربطها بها هي شخصيًا على المستوى الشخصي مع "أوديسيوس" – أي منظور ومصلحة خاصة– . ولقد عبرت لغة "يوريبيديس"عن ذلك من خلال الصيغ اللغوية، فتارة عن طريق **الضمائر الشخصية** ونذكر على سبيل المثال ترديدها: أنا شخصيًا (أنا بنفسي) (ἐγώ) [٧٦]. أو عن طريق **ضمائر الملكية** ونذكر منها على سبيل المثال ترديدها ما

[68]Eu.Hec.vv.326-27.
[69]Eu.Hec.v.306.
[70]Eu.Hecvv.218,304,314.
[71]Eu.Hec.vv.310,330,390.
[72]Eu.Hec.vv.220,390.
[73]Eu.Hec.vv.309,316,327.
[74]Eu.Hec.vv.309,319.
[75]Eu.Hec.vv.307,327.
[76]Eu.Hec.vv.253,268,270,286.

يخصني (ἐμός) [٧٧] . فلقد كانت "هيكابي" تستخدم الضمائر السابقة كلما تحدثت عن قيمة العرفان الجميل.

مما سبق نجد أن مفهوم قيمة العرفان بالجميل، يختلف عند كل من "أوديسيوس" و "هيكابي". **فبالنسبة لأوديسيوس**، طبقًا للقوانين والأعراف أن استجارة "هيكابي" له – مستخدمة قيمة العرفان بالجميل كسند لها لتحقيق طلبها – كانت لابد أن تُلزمه بالاعتراف بالعرفان بالجميل لها ورده لها عندما احتاجته[٧٨]، ولكن "أوديسيوس" يتناول قيمة العرفان بالجميل بما يتماشي مع المصلحة العامة والجيش؛ وهو الجانب الذي ينتمي إليه ويقدره، ولذلك غلبّ مصلحة الجيش علي مصلحته الشخصية، ويكمن إيمانه بالمصلحة العامة في إرساء قيمة ضرورة تقدير (ἡ τιμή) الأبطال وتكريمهم بعد الموت، وهو لاشك الأمر الذي يتلائم ويتناسب معه لاحقًا؛ إذا تعرض لنفس الموقف فهو لاشك يرغب في أن يتم تكريمه سواء أكان على قيد الحياة أو فارقها. ولذلك طوع الموقف لصالحه وتلاعب بالالفاظ والمفاهيم لخدمة أغراضه[٧٩]، فأبدي استعداه بانقاذ "هيكابي" نفسها ورد معروفها، ولكنه لا يستطيع فيما يتعلق بابنتها، حتي عندما رغبت "هيكابي" باستبدال نفسها مكان ابنتها، لم يُلائمه هذا الحل أيضًا لأنه لا يخدم أغراضه. "فأوديسيوس" لم يتحدي القانون بصورة صارخة، ولكنه طوع القانون والقيم الاجتماعية طبقًا لرؤيته الذاتية ولمفهوم العرفان بالجميل (ἡ χάρις) [٨٠].

من ناحية أخري فإن "**هيكابي**" تنظر لمفهوم العرفان بالجميل نظرة مختلفة ؛ فهي تتحدث عن عرفان بالجميل لا يتعلق باليونان ككل؛ ولا يعود بالمنفعة على الجيش أو الدولة ككل، وإنما يرتبط بعلاقتها مع "أوديسيوس". لقد حاولت أن تقنع "أوديسيوس" بوجود صداقة بينهما، واستخدمت قيمة العرفان بالجميل لتُلزمه بمساعدتها والوقوف بجانبها، لاشك أن "هيكابي" تحاول أن تقنع

---

[77] Eu.Hec.vv243,245,247,252,272,273.

[78] Bryant,G.M.(1996),Moral Codes and Social Structure in Ancient Greece:A Sociology of Greek Ethics from Homer to the Epicureans and Stoics.Albany:State University of New York.p.82.

[79] Vellacot,Ph.(1975),Ironic Drama:A Study Of Euripides's Method and Meaning .Cambridge.p.208;Synodinou,k.(1994),*"Manipulation of Patriotic Conventions by Odysseus in Hecube*"Metis.p.196.

[80] Zeitlin,F.M.(1996),playing The Other:Gender and Society in Classical Greek Literature.Chicago.University of Chicago.p.194.

"أوديسيوس" باحترام القيم الاجتماعية – فهي تُشير في مجمل حديثها معه عن قيمة العرفان بالجميل(ἡ χάρις)وقيمة الصداقة(ἡ φιλία)– وهو ما يجعلها تتمتع بقدرة علي الحوار [٨١] ولكنها في حقيقة الأمر تطوع تلك القيم الاجتماعية لمصلحتها ومنفعتها، فكل ما تفكر فيه هو إنقاذ ابنتها، ولكنها قُوبلت بصلف وعجرفة "أوديسيوس" وعدم إصغائه لرغبتها في انقاذ ابنتها [٨٢].وعلى هذا تفشل "هيكابي" في إقناع "أوديسيوس"، وتذهب كل كلماتها هباء (λόγοι πρὸς αἰθέρα) [٨٣].

إن الصراع والخلاف في وجهات النظر الأخلاقية لدى كل من "هيكابي" و "أوديسيوس" تُثير الجدل حول أحقية كليهما، فهناك آراء انحازت "لهيكابي"[٨٤]. واخري "لأوديسيوس"[٨٥]. لتأتي النهاية التي حسمها "يوريبيديس"بأن يجعل الغلبة "لأوديسيوس" لا بسبب قوة حجته وإنما لقوة مركزه وشدة سيطرته[٨٦].

---

[81]Conacher,D.J.(1981),"*Rhetoric and Relevance in Euripidean Drama*"AJPhil.vol 102.pp.19-22;Buxton ,R.G.A.(1982), Persuasion in Greek Tragedy .Cambridge .pp.174-75; **Mossnan**, J.(1995),Wild Justice .A Study of Euripides 'Hecuba. Oxford. p.111.

[82] **Worman** ,N. (2002), pp.115-22.

[83] Eu.Hec.v.334.

يضع "زيتلان" "أوديسيوس" و "بوليميستور" على قدم المساواة، فالأول تسبب بمقتل "بوليكسيني"، والثاني تسبب بمقتل "بوليدوروس " الابن .

Zeitlin,F.I.(1996),p.194.

[84] **Abrahamson**,E.L.(1952),p.113;**Conacher,**D.J.(1961),"*Euripides 'Hecuba*" AJP .vol 82.no 1.pp16-18;**Hogan**,J.C.(1972),"*Thucydides 3.52-68 and Euripides' Hecuba* "Phoenix .vol26 .no 3.passim;**King**,K.C(1985),"*The Politics of Imitation: Euripides 'Hekabe and The Homeric Achilles*"Arethuza.vol 18.no.1.pp47-6;**Reckford,**K.J.(1985), "Concepts of Demoralization in Hecuba ." In Directions In Euripidean Criticism ED.P.Burian:112-128.Durham.p.115;**Mossman,**J.(1995),p.116.

[85] **Kirkwood**,G.M.(1947),"*Hecuba and Nomos* "TAPA. vol 78. pp64-65; **Adkins**,A.W.H.(1966),"*Basic Greek Values in Euripides 'Hecuba and Hercules Furens* "CLQ .Vol 16.no2.pp.193-219;**Heath**,M.(1987),"*Iure Principem Locum Tenet :Euripides' Hecuba*."BICS.vol.34.no 1. pp.66; M**ichelini**,A.N.(1987),pp.144-48;**Stanton,**G.R.(1995),pp.11-33.

[86] **Reckford,**K.J.(1985),p.115;**Michelini**,A.N.(1987),pp.90-91;**Kastely,**J.L.(1993), " *Violence and Rhetoric in Euripides 'Hecuba* ."PMLA,vol.108. issue 5. p.1038.

وهكذا انتهي الأمر بان أصيبت "هيكابي" بالإحباط وخيبة الأمل واليأس، بعد أن فشلت في اقناع "أوديسيوس"بإنقاذ ابنتها من الموت مقابل المعروف الذي سبق أن أسدته إليه .

ولا تلبث "هيكابي" بعد فقدان ابنتها أن تواجه كارثة أخري هي تلقيها نبأ مصرع ابنها "بوليدوروس" [٨٧] .ولا شك ان فقدان الابنة الذي تلاه مباشرة فقدان الابن هو أمر غير محتمل لأي أم، ومن شأنه أن يقضي عليها، ويُصيبها باليأس وخيبة الأمل، وفقدان الرغبة في الحياة والثقة في كل من حولها[٨٨].ولكننا نجد أن صدمة "هيكابي" العصيبة قد جعلتها تتصرف تصرفًا مختلفاً ، إذ استجمعت قوتها، واستعادت اتزانها، وتركت أحزانها ويأسها، وعقدت عزمها على الانتقام لأبنائها[٨٩]. وكأن موت ابنها "بوليدوروس" كان بمثابة المحرك والدافع والحافز للتغلب على كارثتها؛ إذ رفضت أن تلزم الصمت أمام هاتين الكارثتين ، فهي أقوى من أن تظل صامتة، أو تعيش فقط لتشعر بالحزن والندم[٩٠]، وتتقبل فقط خسارة وموت الأحباب (φίλοι) الواحد تلو الآخر، بل اعدت خطة للإنتقام وإشفاء غليلها واثبات قدرتها علي المواجهة واسترداد حقها.

---

[٨٧] نلاحظ في بداية الأمر أن "هيكابي" اعتقدت ن الخادمة تحمل لها نبأ موت ابنتها بوليكسيني (vv.670 ff) ، وعندما نفت الخادمة هذا الأمر، على الفور يتبادر في ذهن "هيكابي" أن ابنتها "كاسندرا" هي التي ماتت، ولكن تكتشف "هيكابي" في النهاية أن الذي مات هو ابنها "بوليدوروس". واستبعاد "هيكابي" موت ابنها عن ذهنها يُدلل على مدى فداحة وتأثير وقع الصدمة عليها، فهي لم تكن تتخيل لوهلة أن "بوليدوروس" مات، لأنها كانت مطمئنة أنه يعيش بأمان في بلاط الملك الثراقي (vv.681ff) . فهي مصيبة تفوق التوقع ولا يمكن احتمالها (vv.713–14,cf also v.680) .

[٨٨] في هذا الصدد يرى بعض النقاد أن "هيكابي" لم تفقد فقط الثقة بالبشر، بل تعدى ذلك إلى فقدانها الثقة في الآلهة، ويستطرد هؤلاء النقاد موضحين أن "هيكابي" في بادئ الأمر كانت تدعو للآلهة أن يحفظوا ابنها، ولكن بمجرد علمها موت ابنها، توقفت عن الابتهال للآلهة، حتي للدرجة أنها لم تطلب منهم المساعدة والمعونة.
Segal,Ch.(1989),"*The Problem Of The Gods I n Euripides 'Hecuba*" Materiali e Discussioni Per l'annalisi dei testi Classici.pp.9-21;**Puertas**,A.J.Q.(2014),"*Hecuba Revisited Euripidean Echoes In Libanius Or.22.22.*" GRBS .vol. 54.no1.pp.69-86.

[89] **Pollard**,Ta.(2017),Greek Tragic Women on Shakespearean Stages .Oxford university press. p.11; **Nancy**,S.R.(2008),Greek Tragedy.John wiles&Sons Ltd.January. p.143.

[90] **Pomeroy**,S.B.(1976),Goddesses,Whores,Wives and Slaves Women In Classical Antiquity .London.p.109.

ولكن "هيكابي" لا تقوى على ذلك بمفردها، فلابد من يساعدها، ولهذا وجدت أنه لم يبق أمامها سوى القائد "أجاممنون"؛ ولكن ما الذي يجعل "أجاممنون" يساعد "هيكابي" في مطلبها الشخصي، وما هو الدافع وراء مساعدتها؟ وهنا تكمن المشكلة التي ستواجهها "هيكابي"؛ وهي إيجاد الداوفع التي تدفع "أجاممنون" ليساعدها.

ولقد برع "يوريبيديس" في رسم شخصية" هيكابي" في هذه المرحلة ببراعة شديدة، وجسدها بصورة في غاية المهارة، وذلك عندما وضع شخصية "هيكابي" في صراع نفسي ونزاع فكري مع نفسها[٩١]، تحاول فيه أن تجمع شتات نفسها وغضبها وحنقها، تستوضح في نفس الوقت طريقها، تحاول الوصول لقرار عما ستفعله في مصيبتها ؛ هل ستخضع وتتحمل مأساتها (φέρω προπέσω γόνυ Ἀγαμέμνονος) (σιγῆι κακά[٩٢]، أم تركع متوسلة لأجاممنون (τιμωρεῖν ἀτερ[٩٣].

فهي على يقين إنها بحاجة لمساعدته، وذلك لكي تتمكن من الانتقام لأبنائها (τέκνοισι τοῖς ἐμοῖσι)[٩٤]. ولهذا أرادت أن تتخلى عن فكرة كونه عدو لها

---

91 Eu.Hec.vv.736-51.
92 Eu.Hec.v.738.
93 Eu.Hec.vv.736-37.
94Eu.Hec.v.749.

نلاحظ أن "هيكابي " لم تنطق بكلمة الانتقام عند استقبالها كارثة ابنتها، ولكن حين وقوع كارثة مقتل الابن ترددت فكرة الانتقام على لسانها بصورة واضحة وجلية في أكثر من موضع وذلك عند ترديدها فعل "ينتقم"(τιμωρέω) (Eu.Hec.vv.748,755,844,852,873,882,1258) ، او "سأقتل (عدوي)" κτείνω (Eu.Hec.v.871) ،أو "سأسترد العدل" (δίδωμι δίκην) (Eu.Hec.vv1053-53,1274) . هو الأمر الذي يُشير إلى الفرق بين الابنة الأنثي والابن الذكر. فلاشك الأبناء جميعهم لهم نفس المحبة والعاطفة، ولكن الفرق بينهما أوضحته "هيكابي" نفسها. فعندما تحدثت عن أهمية "بوليكسيني " الابنة الأنثى لها قالت:

ἥδ᾽ ἀντὶ πολλῶν ἐστί μοι παραψυχή,
πόλις, τιθήνη, βάκτρον, ἡγεμὼν ὁδοῦ (Eu.Hec.vv280-81)

فهي التي تعوضني عن الأشياء العديدة التي فقدتها

فهي مدينتي وممرضتي وعصاي (التي أتوكأ عليها) ومن تدلني على الطريق

أما عندما تحدثت عن "بوليدوروس" الابن –الذكر – قالت:

ὃς μόνος οἴκων ἄγκυρ᾽ ἔτ᾽ ἐμῶν(Eu.Hec.v.80)

(δυσμενὲς)[٩٥]، وتستبدل تلك العداوة برابطة بينهما، وهو الأمر الذي سيُتيح لها استغلال ضوابط والتزامات تلك الرابطة لكي تحقق مطلبها وتصل لمبتغاها. وعلى هذا كانت خطة "هيكابي" واستراتيجيتها هي استخدام قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) مرة أخري بعد استخدامها مع "أوديسيوس".

وبعد أن فشلت "هيكابي" في استقطاب "أوديسيوس"إلي جنبها تستخدم هذه المرة بذكاء لغة مختلفة تقربها من "أجاممنون"وتهيئه لمساندتها في قضيتها وهي لغة القانون والعدل التي يفهمها ويقدرها بالتأكيد بوصفه قائداً، و تبني قضيتها على دوافع قيمة تتعلق بالقوانين المقدسة الإلهية وقيمة الضيافة (ξενία) كقيمة اجتماعية مهمة[٩٦] ، وأيضًا أهمية دفن الموتى وإقامة المراسم

فإنه الدعامة الوحيدة الباقية لمنزلي.

لقد كان المجتمع الأثيني كأغلب المجتمعات القديمة، يُفضل إنجاب الذكور عن الإناث، وذلك لاختلاف دور الابن والابنة، إذ إن الاعتماد الرئيسي يكون على الابن الذكر.

Tucker,T.G.(1907),Life In Ancient Athens.London.p.118.

فالابنة الأنثى: كان الاهتمام الأكبر لها يتمثل في تلقينها أعمال المنزل، فالمنزل هو عالمها ومجال اختصاصها بكل ما فيه من أعمال المنزل وإدراته والإشراف على العبيد والطهي والحياكة وتقديم العون والمساعدة والاهتمام والرعاية لأفراد أسرتها.

Robinson,W.S.(1953),A Short History of Greece ,London.p.352;**Antony,**Po.(2001), Athens and Sparta Constructing Greek Political and Society History From 478 B.C. 2nd ed ed Routledge ,London and New York.p.352**; Barry,B**,Powel,Iam morris.(2006),The Greeks History ,Culture and Society ,1st ed ,New York.p.40.

اما الابن الذكر: تكمن أهميته أنه امتداد للأب وللأسرة بأكملها، فبقاء المنزل واستمراره متوقف على الابن الذكر، كما أن المسؤلية تقع عليه في المقام الأول لإقامة المراسم الجنائزية اللائقة لأبويه.

Robert,Flaceliere.(1966),Daily Life In Greece .Macmillan Company.p.55**;Margaret,** Alexiou.(1974),The Ritual Lament In Greek Tradition .Cambridge univ.press. pp.14-23;**Simon**,Goldhill.(1988),Reading Greek Tragedy .Cambridge univ.press .Rep.p.87.

ولعل ما سبق يوضح لنا كيف أن "بوليدوروس" الابن هو الأمل في حياة "هيكابي" وهو الذي سيكون امتداد لها وللأسرة كلها؛ وبموته تدمرت الأسرة بأكملها وانتهت، ولاشك أن كل ذلك كان له أبلغ الأثر على "هيكابي" وهو الذي أدى إلى اذكاء روح الانتقام بداخلها لأنه لم يتبق لها شيء ولم يعد لها وجود (οὐκέτ ᾽ εἰμὶ δή) (v.683) وهو ما أكدته كلماتها.

[95]Eu.Hec.v.745.

[٩٦] كلمة **ξενία** في اليونانية تعني: حسن معاملة وإكرام وفادة الضيف.

الجنائزية اللائقة للمتوفي[٩٧] . إذ تخبره أن "بوليميستور" الملك التراقي الذي أحسنت ضيافته (τυχὼν ἐμοί ,ξενίας)[٩٨] ، وكان بمثابة أحد الأصدقاء (τῶν ἐμῶν φίλων)[٩٩] ، لذا أودعت ابنها "بوليدوروس" في ضيافته وحمايته[١٠٠]، لكنه

Liddell and Scott's,(1994),An Intermediate Greek-English Lexicon.Oxford.Clarendon press.sub ξενία.p.538.

وما يؤكد مدى أهمية وقدسية قيمة الضيافة ξενία في المجتمع اليوناني، أن زيوس(Ζευς)كان يعرف بأنه رب الضيف .Ζευς ξενιος Hom.od.9.27-71

Giesecke,A.(2020),Classical Mythology A to Z Running press. p.106.

97 **Rohde**,E.(1925),Psyche:The Cult of Souls& Belief in Immortality among the Greeks,8th ed.trans.by.W.B.Hillis.London.pp.166-68;Burkert,W.(1985),Greek Religion. trans by.J.Raffan.Cambridge,Mass.p.194;**Nancy.**S.R.(2008),p.144

98 Eu.Hec.vv.793-94.

99 Eu. Hec.v.794.

كلمة (φίλια) في اليونانية تعني : الصداقة –المحبة –العاطفة

Liddell and Scott's,(1994),sub φίλια.p.862.

والجدير بالذكر أن كلمة (φίλος) : صديق تُطلق على هؤلاء الذين تربطنا بهم التزامات وواجبات، وهؤلاء هم الأسرة والعشيرة في المقام الأول، ثم يلي ذلك الأصدقاء.

Benveniste,E.(1973),Indo European Language and Society ,trans.Palmer E.London. p.278.

ولكي نستوعب قيمة الـ (φίλια) بالنسبة "لهيكابي" فلابد من الإشارة الى أهمية هذه القيمة في القرن الخامس ق.م. فبالإضافة إلى قيمة هذه الكلمة على المستوى المعنوي الذي تخلقه بين أطرافها، إلا أنها تخلق نوع من الالتزام والواجبات بين أطرافها أيضًا.

Adkins,A.W.(1963),"*Freindship and 'Self-Sufficiency' In Homer and Aristotle*."CQ. vol .13.no1.p.36;**Goldhill**,S.(1986),p.82.

وهي تكون بين أفراد الاسرة الواحدة الأصدقاء، أفراد القبيلة، بين الضيوف، والحلفاء، والتي تستوجب حماية مصالح الأطراف كلها مع بعضهم البعض.

Konstan,D.(1997),Freindship In The Classical World.passim;**Belfiore**,E.S.(2000), pp19-20.

وكل ما سبق يجعلنا نشعر بما تشعر به "هيكابي" وإن كل ذلك له أبلغ الأثر وواقعه على شخصيتها بمدى جُرم "بوليميستور" الذي لم يلتزم بالصداقة، ولم يحسن الضيافة، بل قتل ابنها "بوليدوروس"، ولذلك وجب عقابه، لأن الضيافة تعد نوع من الصداقة.

Herman,G.(1987),Ritualized Freindship and The Greek City .Cambridge.pp.16-31.

انتهك قانون الضيافة وقيمة الصداقة وقتل ابنها[١٠١] ، وأهدر هاتين القيمتين الكبيرتين[١٠٢]، مما يعتبر تعدياً غير مقبول[١٠٣]، ولا يتوقف انتهاك "بوليميستور" للقوانين الإلهية عند هذا الحد، بل ضاعف جُرمه بانتهاك حق دفن المتوفي وإقامة المراسم الجنائزية اللائقة ، إذ أنكر عليه حقه في أن يحظى بقبر (οὐκ ἠξίωσεν τύμβου) [١٠٤] وألقى بجثته في البحر (πόντιον ἀφῆκε) [١٠٥] مما يعد جريمة بشعة وانتهاكاً لحقوق المتوفي[١٠٦]. وتختتم "هيكابي" حديثها مع "أجاممنون" بالحديث عن أهمية القانون وضرورة تطبيقه، لأنه إذا أُهمل تطبيقه سوف تختفي العدالة بين البشر.[١٠٧]

---

[١٠٠] الجدير بالذكر لم يكن على الضيف بالمضيف أن يقتل أحدهما الآخر، حتى لو تقابلا في معركة واحدة، وكان كل واحد منهما خصمًا للآخر.

Barker,P.(2022),The Women of Troy.1st .ed.Penguin.p.237.

[101] Eu. Hec.vv.785 ff.

[102] **Vickers,**B.(1973),Towards Greek Tragedy .London.p.281.;**Hall**,E.(1989),Inventing The Barbarian.Oxford.p.109.

[103] Ar.Ran.vv.146-51.
Isoc .12.121-122.
Dem .Against Chesiphon.224.
Gregory,J.(1999),p.713.

[104] Eu. Hec.vv.796-97.

[105] Eu. Hec.v.797.

[106] **Foley**,H.(1985),Ritual Irony:Poetry and Sacrifice In Euripides.Cornell.U.P.PP.30-31.;Burnett,A.P.(1998),pp.170-72.

[107] Eu.Hec.vv.800-805.

= ولقد عبرت لغة "يوريبيديس" عن محاولة "هيكابي" لإقناع " أجاممنون" بقضيتها. وذلك من خلال إحدى الصيغ اللغوية، **وهي الترادف** ، إذ أورد على لسان "هيكابي" مجموعة من المفردات، ونذكر منها على سبيل المثال :**القانون (ὁ νομός)** Eu.Hec.vv.291,800(twice),866 ، **الالهة οἱ θεόι** .Eu.Hec.vv.799,800,804 ، **العدالة(ἡ δίκη)**

Eu.Hec.vv.271,714,801,803,844,1052,1254,1274,1235.

الجدير بالذكر أن كلمة العدالة ، وردت على لسان باقي الشخصيات. فوردت على لسان "**أجاممنون** " vv.853(twice),1131. . وكذلك وردت على لسان "**الجوقة**" .vv.1023,1029 .

الضيف (ὁ ξένος) Eu.Hec.vv.82,710,714,790,803,1216,1235.

الجدير بالذكر أن كلمة الضيف وحقوقه، وردت على لسان باقي الشخصيات. فوردت على لسان "**أجاممنون** " vv.852,1244,1247. . وكذلك وردت على لسان "**بوليدوروس**" .vv.7,19,26

تؤدي محاولة "هيكابي" السابقة دورًا مهمًا في تهيئة "أجاممنون" و استمالته لطلبها الذي يستند على دوافع قانونية وأخلاقية وإلاهية ،مما يساعد علي استمالته وهو الأمر الذي يخدم خطتها ويساعد على تحقيقها[١٠٨] ،حيث تذكره بمسئوليته في إعلاء واحترام القوانين[١٠٩]. وبذلك تكون "هيكابي" قد حققت أول خطوات خطتها؛ لتتبعها بإيجاد الرابطة التي تجمعها مع أجاممنون" والتي تُلزمه بمساعدتها؛ فتستخدم مرة أخري قيمة العرفان بالجميل.

فتذكره بالحب والعشق (το φίλτρον) [١١٠] الذي يربط بينه و بين ابنتها "كاسندرا"، ومن ثم فهي تنتظر منه المقابل الذي سيقدمه لحبه لابنتها، مقابل المشاعر والعواطف التي وهبتها ابنتها "كاسندرا" له . وهو ما أوضحته كلماتها حين تقول:

ποῦ τὰς φίλας δῆτ' εὐφρόνας δείξεις, ἄναξ;
ἢ τῶν ἐν εὐνῇ φιλτάτων ἀσπασμάτων
χάριν τίν' ἕξει **παῖς ἐμή**, κείνης δ' **ἐγώ;** [111]

ماذا سوف تمنحها ،يا مولاي، مقابل ليالى الغرام
ومقابل أحضانها المليئة بالحب وهي في فراشك؟
كيف سيكون **عرفانك بالجميل لابنتي. ولي أنا** من خلالها؟

ونلاحظ هنا أن "هيكابي" تعمل بذكاء شديد على إعادة توجيه فكر "أجاممنون" في نظرته لها، فهي تحاول أن تحول تفكيره من النظر إليها كعبدة وعدوة وأسيرة إلى كونها أم عشيقته وحبيبته "كاسندرا" ،وتطلب من "أجاممنون" رد المعروف والجميل ومقابل لهذا الحب.

وفي هذا الصدد يرى البعض أن طلب "هيكابي"العرفان بالجميل (ἡ χάρις) مقابل هذه العلاقة الجسدية هو أمر صادم [١١٢]، ويراه آخرون أمر فاسد ومشين[١١٣]، وان كنا نري ان

الضيافة (ἡ ξενία) Eu.Hec.v.789. ، **والصديق (ὁ φίλος)** EU.Hec.vv.789,1230, 1227(twice). .
ومما يلاحظ من كل الكلمات السابقة أنها كلها تتعلق بالقانون والقيم الاجتماعية والأعراف، وهي لا شك اللغة التي يفهمها أي قائد ومسئول ويقدرها، ومن الصعب عليه إغفالها أو أهمالها.

108 **Kastley**,J.L.(1993),p.1041.
109 **Kovacs**,D.(1987),The Hetoric Muse.Baltimore:Johns Hopkins.univ.press.p.101.
110 Eu. Hec.v.832.
111 Eu. Hec.vv. 828-30.
112 **Adkins**,A.W.N.(1966),pp.193-219.;**Conacher**,D.J.(1967),Euripidean Drama Myth ,Theme and Structure.Toronto.p.162.;**Burnett**.A.P.(1998),p.164.

"هيكابي" تتصرف بوصفها أم ، تحاول بأي وسيلة أن تصل للانتقام لمقتل أبنائها؛ وهو ما يبرر هذا التصرف [١١٤].

والجدير بالذكر أن "هيكابي " تنتقل من استخدام علاقة الحب والعشق من دائرة ضيقة تتمثل في العلاقة الجسدية بين "أجاممنون" وابنتها "كاسندرا" إلي دائرة أوسع من ذلك بوصفها علاقة أسرية حيث تشير إلي أن ابنها القتيل هو صهره κηδεστὴν [١١٥].إذ تقول:

ἄκουε δή νυν: τὸν θανόντα τόνδ᾽ ὁρᾷς;
τοῦτον καλῶς δρῶν ὄντα **κηδεστὴν** σέθεν
δράσεις. [116]

فلتسمعني الآن. أترى هذه الجثة؟

فسوف تحسن صنيعًا، إذا ما أحسنت له

فهو **نسيبك**.

مما سبق نجد أن "هيكابي" في استخدامها قيمة العرفان بالجميل تحاول أن تضغط على "أجاممنون" بكل الوسائل الممكنة سواء كانت عاطفية[١١٧]، أو عائلية تتمثل في الرابطة التي تربطه

---

[113] **Kirkwood**,G.M.(1947),pp.66-67;**Conacher**,D.J.(1961),pp.24-26;**Reckford** ,K.J. (1985),p.121;**Nussbaum**,M.(2001),The Fragility of Goodness. revised edition printed .Cambridge.p.414-15;**Michelini**,A.N.(1987),pp151-52.

[١١٤] الجدير بالذكر أن التأثير بالعلاقة الجسدية لم يكن أمر غير شائع لدى المشاهد الاثيني. فكثير من الأواني الفخارية تُشير لمشهد الإقناع بين إله الإقناع πείθω وبين الإلهة أفروديتي وإله الحب إروس.

Mcclure,L.(1999),Spoken Like A Woman.Princeton.pp.62-68.

[١١٥] وفي هذا الصدد يرى "سكودال" أن "هيكابي" هنا تبالغ في الإشارة إلى التزام الجنود والقادة بحقوق المحظيات، فهي تبالغ في الإشارة إلى حق أسرة العشيقة على العاشق – وتقصد هنا أجاممنون" .

Scodell,R.(1998),"*The Captive 's Dilemma :Sexual Acquiescence in Euripides' Troades and Hecuba* ".HSCP.vol.98.pp.143-44;**Gregory**,J.(1999),p.834.

إن موقف "هيكابي" هذا ربما يكون مبررًا، فهي تحاول إيجاد أية وسيلة لاستمالة "أجاممنون" وإقحامه في عملية الانتقام بأية وسيلة ممكنة، فهي تفعل كل ذلك بدافع الأمومة.

[116]Eu.Hec.vv.833-35

[١١٧] في هذا الصدد يرى بعض النقاد أن "هيكابي" كانت تهدف وتسعى للتأثير على " أجاممنون" بقوة العاطفة والروابط الحسية أكثر من التأثير العقلي.

Matthiessen,K.(2010),p.362;**Collard**,C.(1991),p.173;**Battezato**,L.(2018),p.22.

بالمتوفي، وكل ذلك من أجل تحفيزه و تحريك مشاعره تجاه ابنها الذي وصفته بأنه نسيبه، وكل ذلك من أجل أن يساعدها و يشاركها في عملية انتقامها. من ناحية أخرى يُشير إلى وهي تلجأ –هنا– إلى الخداع أو الإقناع المخادع؛ إنه الحل الوحيد أمامها للوصول إلى ما تريد(١١٨).

ومما يدفعنا إلى النظر إلى أن دوافع "هيكابي" ونواياها تحمل بين طياتها الخداع المقترن بالتلاعب بالقيم والألفاظ لاستمالة "أجاممنون" لقضيتها أن"هيكابي" تتمني أن تمتلك مهارة "ديدالوس" (١١٩) ، "فهيكابي" تسعي بكل جد وبمحاولات مستميتة ودؤوبة الوصول لأي وسيلة لاستمالة وإقناع "أجاممنون" لدرجة انها لن تتوانى عن الاستعانة بخبرات "ديدالوس" وابتكاراته وأفكاره الجديدة إذا تطلب الأمر ذلك حتي تصل لهدفها وغايتها وهو الحصول علي مساعدة "أجاممنون" لها.

---

118 **Segal** ,Ch.(1990),*''Violence and The Other :Greek Female and Barbarian in Euripides 'Hecuba''*TAPA.vol.120.pp.109-131.

119Eu.Hec.vv.836-39.

ديدالوس (ὁ Δαίδαλος): هو فنان أصيل وصانع ماهر ومبتكر بارع ذو خيال خصب وعقل مفكر، ابتكاراته لا حصر لها Diodorus Siculus iv.78 ، كذلك يرمز "ديدالوس" إلى العقل المفكر في الإنسان، إلى العقل البشري الصامد الذي لا يعرف اليأس ولا يهاب الفشل.

عبد المعطي شعراوي. أساطير إغريقية (أساطير البشر) الجزء الأول. الطبعة الثانية. مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٢.ص.٢٠٧.

للمزيد من الآراء عن "ديدالوس" راجع:

Philip,H.(1968),Tektonon Daidala :Der Bildende Kunstler Und Sein Werk.in. vorplatonischen Schrifttum.Berlin:Brumo.Hessling.pp.50-51;**Collard**,C.(1991),ed .Euripides .Hecuba .with intro and comm.Warminster:Aris&Philipps.;**Morris**,S(1995), .Daidalos and The Origins of Greek Art .Princeton N.J. Princeton univ.press.pp220-21;**Steiner,D**.(2001),Images in Mind :Statues in Archaic and Classical Greek Literature and Thought .Princeton, N.J. Princeton univ.press.pp.51-52;**Ullyatt**,T.(2009),''*Wings ,Sails and The Inevitability of a Boy Drowing ':Reference Works as Versions and Variants of The Daedalus and Icarus Myth*'' .Journal Myth & Symbol ,vol.5.pp20-36;**idem**,(2011),"*Aspects of The Myth of Daedalus and Icarus in Propertius and Virgil*" Journal China foreign language.vol 9.pp57-65;**Iakovos** ,P.(2017),Daedalus Trapped in his own Labyrinth :A Study on Disorientation .Thessaloniki.

ولم تتوقف "هيكابي" عند استخدام قيمة العرفان بالجميل بل تدعم كل محاولاتها السابقة بحيل أخرى وأسإلبب متنوعة، وكأن جعبتها لا تنفد من حلول؛ إذ تلجأ إلى تبجيل وتعظيم شخص "أجاممنون" فتارة تناديه بالقائد العظيم لليونان(ὦ δέσποτ', ὦ μέγιστον Ἕλλησιν) [١٢٠] ، وتارة أخري تناديه بالنور(το φάος) [١٢١] ، وتارة أخرى تصفه بالنبل(ἐσθλοῦ)[١٢٢]، ثم تقرن مديحها بتذكيره بدوره ومسؤليته وواجبه في عقاب المسيء والمذنب[١٢٣]، وتحقيق العدل (τῇ δίκῃ) [١٢٤].

ولاشك أن محاولة "هيكابي" السابقة كان الغرض منها استمالته، وفي نفس الوقت إلقاء المسؤلية عليه لكونه قائدًا عليه أن يحقق العدل، وهو ما يتماشي بالطبع مع هدفها ومبتغاها[١٢٥].

وعلي الرغم من كل محاولاتها القانونية أو الأخلاقية أو غير الأخلاقية إلا أنها حتى هذه اللحظة لم تستطع الوصول إلى ما تريد، فأجاممنون ظل متردداً بينها وبين واجبه [١٢٦].

في البداية نجد أن "أجاممنون" لا يخفي انه يشاركها حزنها وآلامها (ξυμπονῆσαι σοὶ) [١٢٧] ، ويرغب في مساعدتها (προσαρκέσαι) [١٢٨]، و يتعاطف معها ويشفق عليها (οἴκτου)[١٢٩] ، ويُعلن انه من منطلق كونه قائداً و مسؤلاً فإنه يتمنى أن ينال "بوليميستور" عديم التقوى جزاء فعلته [١٣٠]. ولكن "أجاممنون" يصبح في موقف متأزم وينتابه شعور بالحيرة و التردد (ταραγμὸς)[١٣١] ،إذ يتنازعه ولاءان احداهما "لهيكابي" و الأخر للجيش . إذ يرى انه إن ساعدها سيكون بذلك على صواب من وجهة نظرها (σοί τ' ἔχειν καλῶς) [١٣٢] ، ولكنه سيكون مخطئاً من وجهة نظر الجيش حينما يقتل

120 Eu.Hec.v 841 .
121 Eu.Hec.v 841 .
122 Eu.Hec.v.843 .
123 Eu.Hec.vv.842-45 .
124 Eu.Hec.v.844 .
125 **Battezzato**,L.(2018),p.185
126 **Foley,**H.P.(2001),Female Acts In Greek Tragedy .Princeton.p.272.
127 Eu.Hec.v.862.
128 Eu.Hec.v.862 .
129 Eu.Hec.v.850 .
130Eu.Hec.vv.852-53 .
131Eu.Hec.v. 857 .
132Eu.Hec.v. 854 .

الملك التراقي "بوليميستور" بسبب حبه وعشقه لابنتها "كاسندرا" (Κασάνδρας χάριν) [١٣٣] في حين ان "بوليميستور" يُعد حليفًا وصديقًا (φίλον) [١٣٤] للجيش، بينما ابنها "بوليدوروس" يُعد عدوًا (ἐχθρόν) [١٣٥] ولا يعني شيئاً بالنسبة للجيش (κοὐ κοινὸν στρατῷ) [١٣٦] . مما يدلل أن إرضاء العامة والجيش يسبق عند "أجاممنون"أي التزام، بل يسبق أحيانًا الأعراف والقيم الاجتماعية.

ولقد استطاعت لغة "يوريبيديس" التعبير عن شخصية "أجاممنون" من خلال إحدى الصيغ اللغوية وهي **الترادف**: إذ أورد على لسانه كلمات عديدة ومتنوعة تكشف عن شخصيته وفكره. ونذكر منها على سبيل المثال : الجيش(ὁ στρατος)[١٣٧] ، واليونان(ἡ Ἑλλας) [١٣٨] ، و اليونانيون (ὁι Ἀχαιοι) [١٣٩]، والأمر اللافت للنظر عندما تحدث "أجاممنون" عن الصداقة، أعلن أن الصديق[١٤٠] (φίλος) من هو صديق للدولة ، والعدو(ἐχθρός) [١٤١] هو عدو للدولة .

كل الكلمات السابقة تُشير إلى إعلاء "أجاممنون" مصلحة الجيش والدولة، فهي تسبق كافة الالتزامات الأخرى، وهو الأمر الذي وقف حائلاً دون العرفان بالجميل لهيكابي لعشقه ابنتها كاسندرا.

---

133 Eu.Hec.v. 855 .cf .also.vv.902-4,1026-30,1083-85.

يرى بعض النقاد في هذا الصدد أن إشارة "أجاممنون" لكاساندرا، تعبر عن أنه قد قرر السماح "لهيكابي" بالانتقام من "بوليميستور" فقط من أجل إرضاء "كاسندرا" نفسها ، وهو ما يُشير إلى فساد "أجاممنون" نفسه.

Abrahamson,E.L.(1952),pp125-26;Reckford,K.(1991),p63;Rhem,R.(2002),The Play of Space Spatial Transformation in Greek Tragedy.Princeton University press.p.181.

134 Eu.Hec.v. 858 .

135Eu.Hec.v. 859 .

136 Eu.Hec.v. 860 .

137Eu.Hec.vv.855,858,860,898.

138Eu.Hec.v,1248.

139Eu.Hec.v863.

140Eu.Hev.857.

141Eu.Hec.v859.

وحينما لاحظت"هيكابي" الحيرة والارتباك التي أصابت "أجاممنون"، وعلمت مخاوفه التي تتمثل في جموع الشعب (ἡ πλῆθος) [١٤٢]، والمدينة (ἡ πόλις) [١٤٣] ، وحشود الجيش (ὅ οχλος φόβου) [١٤٤] ، فإنها قررت بذكاء شديد تحريره من كل هذا الخوف (ἐλεύθερον) [١٤٥].واقتناص تلك الفرصة لصالحها، إذ تلجأ إلى تغيير استرتيجيتها [١٤٦] ، وأن تعدل من خطتها، وتجد بديلاً لإخراج "أجاممنون" من أزمته تلك، ومن تردده لمساعدتها، فتغير من مطلبها المباشر بقتل "بوليميستور"، وتضع خطة جديدة بديلة تكفل لها الوصول لهدفها [١٤٧] .

وتمثلت خطة "هيكابي" الجديدة أن تطلب من "أجاممنون" معروفاً آخر من أجلها (ἐμὴν **χάριν**)[١٤٨] يتمثل في أن يحفظ سرها إذا خططت أمرًا سيئًا (βουλεύσω κακὸν) [١٤٩] ضد من قتل ابنها دون أن يشاركها تنفيذه[١٥٠] ، ثم طلبت منه إذا انتفض الجيش الإغريقي، وهب لنجدة الملك التراقي في محنته، فعليه أن يعطله خفية من أجل خاطرها[١٥١] ، وتبدأ "هيكابي" خطتها فتطلب من"أجاممنون" أن يسمح لخادمتها أن تعبر وسط

---

[142]Eu.Hec.v.866.
[143]Eu.Hec.v.866.
[144]Eu.Hec.v.868
[145]Eu.Hec.v.869.
[146] **Dickey**,E.(2013),"Forms of Address and Markers of Status"In Barkker ,E.J. Ged. A Companion to The Ancient Greek Language .Wiley .Blackwell.p.336.

[١٤٧] وفي هذا الصدد يشبه "أليكساندروس "هيكابي" في تلك المرحلة بإحدى الشخصيات الدرامية النسائية وهي "ميديا" ، "فهيكابي" لا تحتاج إلى قوة لكي تحارب وتكسب حربها وانتقامها، بل هي كالساحرة "ميديا" تحتاج الحيلة والخديعة النسائية .

Alexandrou,N.(2019),Murder In Family.Gender and Ethnic Criteria in The Construction of Violence in Euripides'Tragedies universitatea .Burcuresti Romania. P.5

=والجدير بالذكر أنه لم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي شُبهت فيها "هيكابي" بإحدي الشخصيات الدرامية النسائية ، بل تم تشبيهها بشخصية "كليتمنسترا" في كونها قوية، مخادعة تستخدم البلاغة والدوافع الأخلاقية والقوانين من أجل الانتقام.

Nancy,S.R(2008),p.141.
[148]Eu.Hec.v.874.
[149] Eu.Hec.v.870 .
[150] Eu.Hec.vv.870-71 .
[151] Eu.Hec.vv.872-73 .

حشود الجيش بسلام (ἀσφαλῶς) [١٥٢] وتتجه إلى الملك التراقي و تطلب منه الحضور هو وأبنائه لمقابلتها وذلك لمصلحته ومصلحتها في ذات الوقت.[١٥٣]

وتطلب "هيكابي" من "أجاممنون" أن يؤخر دفن جثمان ابنتها "بوليكسيني" حتى يرقد جثمانا الشقيق و الشقيقة سوياً [١٥٤] ، وتؤكد له أنها ستدبر كل شيء تدبيرًا حسنًا (πάντ’ ἐγὼ θήσω καλῶς)[١٥٥]. أي انها أحكمت تدبير خطة الانتقام من "بوليميستور".

وتحظي "هيكابي" بموافقة "أجاممنون" على كل ما طلبت (τάδ’ οὕτω ἔσται) [١٥٦]، عرفاناً بجميلها (σοι δοῦναι χάριν)[١٥٧] .ولكنه يرهن ذلك برحيل الجيش[١٥٨]، أي ان موافقة "أجاممنون"هي مجرد موافقة من حيث المبدأ دون تحمل أية مسئولية من جانبه ،و يعد عدم إفشاء خطتها هو الجميل الذي أسداه لها ،أما غير ذلك فأمره متروك لها وحدها .

وفي هذا الصدد يرى "كاسي" أن "أجاممنون" شخصية ضعيفة، وسياسي لا يقوى على اتخاذ القرار[١٥٩]، ويذكر "سيجال" أن خوف "أجاممنون" من مواجهة الجيش أقوي من ايمانه بعدالة قضية "هيكابي" [١٦٠]. ولكن يمكن القول في هذا الصدد أن "أجاممنون" قائد للجيش وتقع عليه مسؤلية، وبسبب مسؤليته نرى أنه اتخذ موقفًا متوازنًا ما بين الرفض والقبول، إذ لم يعترض على إقدامها على الانتقام، بل تركها تمضي في خطواتها وفي خطتها، وهذا يُعد مساعدة مستترة ومتوازنة لرجل وقائد تقع على عاتقه المسؤلية.

وعلي اية حال فإن "هيكابي" قد سعت مستخدمة قيمة العرفان بالجميل إلى توريط "أجاممنون"، وإقحامه في نصرة قضيتها، وكانت تبذل قصارى جهدها لكي يقوم بنفسه بعملية الانتقام وقتل

---

152 Eu.Hec.v.889 .
153 Eu.Hec.v.890 .
154 Eu.Hec.v.897 .
155Eu.Hec.v.875 .
156 Eu.Hec.v.898 .
١٥٧Eu.Hec.v.899.
١٥٨Eu.Hec.vv.898-99.
159 **Case,** D.(2006),The Captive Woman’s Lament In Greek Tragedy .University of Texas .pp.134ff.
160**Segal,**Ch.(1991),Violence and Dramatic Structure In Euripides ‘Hecuba.In J.Redmond,Violence In Drama .35-40.Cambridge univ.press. p.39.

"بوليميستور" [١٦١] . وبدلاً من الإصرار على ترديد ذلك الطلب بصورة واضحة، حاولت الوصول لهذا الهدف بصورة غير مباشرة [١٦٢] ، وبمنتهى الذكاء[١٦٣]. فربما لم تحظ بكامل مساندته، فهو لم يشاركها بيديه في عملية الانتقام ولكنه على الأقل لم يمنعها[١٦٤] ، أو وقف حائلاً دون تحقيق خطتها وهو الأمر الذي لاشك ساعدها على تحقيق انتقامها[١٦٥]، وهذا يُعد أول انتصار حقيقي تحصل عليه[١٦٦] .

وقد يثور – هنا– هذا التساؤل، لماذا كانت مهمة "هيكابي" مع "أجاممنون" أكثر سهولة عن مهمتها مع "أوديسيوس"؟ ، فيري "رودريجز" في هذا الصدد ان "هيكابي " في استجارتها الأولى مع "أوديسيوس" كان بها نوع من الحدة و القوة مع الاقرار بالعبودية ، ولكنها سرعان ما تعلمت من هذا الأمر، وغيرت من شخصيتها وأسلوبها، فاستخدمت كثير من الإقناع والتودد والخضوع والتملق، لتنجح في الاستجارة الثانية مع "أجاممنون"، وكأنها تعلمت من فشلها في الاستجارة الأولى لتصل إلى ما تريد في الاستجارة الثانية [١٦٧] .ولكن يمكن القول ان عشق "أجاممنون" لابنتها ، ربما هو ما سهل مهمتها معه ، بالإضافة إلى أن الضرورة الدرامية تُحتم تيسير الطريق لها حتى تصل الأحداث إلى ذروتها، وحتى تصل إلى مرحلة الانتقام.

وحينما حصلت "هيكابي" على مساندة "أجاممنون" الجزئية استخدمت كل طاقاتها وكل قدراتها علي الإقناع والمراوغة، في نسج (βουλεύσω) [١٦٨]خطة قوامها الخداع (δόλος)

---

161 **Collard**,C.(1991),p.142.

162 **Brown**,P.&Levinson,S.(1987),Politeness. Some Universals In Language Usage .Cambridge..pp.176-78.

163 **Battezzato**,L.(2018),p.189.

164 **Mossman,**J. (1995),pp.54 ff,65ff,142-209;**Gregory**,J. (1999), p.146;**Matthiessen**,K.(2010),pp.345-46.

165 **Mastronade**,D.J.(2010),The Art of Euripides Dramatic Technique and Social Context.Cambridge.p.233.

في حين يمكن إطلاق فشل مفاوضاتها التام مع أوديسيوس لأنها لم تصل لشيء معه.

166 **Konstantinos**,D.(2017), p.4.

167 Rodriguez,P.S.(2022),"*The Language of Hecuba as A Suppliant in Her Eponymous play* " Emertia.vol.90.issue 1.p.52.

168 Eu.Hec.v.870

[١٦٩] فأرسلت خادمتها لإستدعاء "بوليميستور" وأبنائه للحضور إليها، وطلبت من نساء طروادة الأسيرات الانتظار داخل الخيمة لحين استدراجه داخلها[١٧٠].

وتتمثل قدرة "هيكابي"في الخداع في انتقاء كلماتها مع "بوليميستور" إمعاناً في كسب ثقته وبث الطمأنينة في نفسه إذ تناديه بأعز الأصدقاء (ὦ φίλταθ') [١٧١] ، وتارة أخرى بالحبيب (ὦ φιληθεὶς) [١٧٢] والقريب[١٧٣] (ἐμοὶ φιλῇ) ، وأيضا بالرجل التقي (εὐσεβὴς ἀνήρ) [١٧٤].

ونلاحظ أن تكرار تعبيرات الحب والود والصداقة، هنا على لسان "هيكابي" يُشير إلى أن "هيكابي" شخصية ذكية منذ البداية إذ تستخدم القيم والفضائل وسيلة لتحقيق مصالحها الشخصية ولخدمة دوافعها، فكما استخدمت منذ البداية قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) مع "أوديسيوس" و "أجاممنون" فإنها تستخدم في هذا الموقف قيمة الصداقة (ἡ φιλία) بمعنى مزيف ومزدوج مع عدوها للإيقاع به وخداعه و الانتقام منه بسهولة ، حيث تحاول أن تطمئنه من خلال هذه المشاعر المزيفة[١٧٥] حتى يطيعها وتستدرجه لدخول الخيمة وارتكاب الجريمة.

---

[169] Eu.Hec.vv..884,1269,cf also .vv1031-32.v.1146.
[170] Eu.Hec.vv.889 ff.
[171]Eu.Hec.vv.990.
[172]Eu.Hec.vv.1000.
[173] Eu.Hec.vv.1000.
[174]Eu.Hec.vv.1004.

الجدير بالذكر أن "بوليميستور" أيضًا عند لقائه الأول "بهيكابي" ناداها بالصديقة الغالية (φιλτάτη) .v.953 ، في أكثر من موضع .vv.982,985 . ونادى على زوجها "برياموس" بأنه أعز الأصدقاء والرجال لديه (ὦ φίλτατ' ἀνδρῶν) v.952 ، ولم يكتف بذلك بل أظهر مدى حزنه وأسفه على ما آل إليه حالها وحال مدينتها للدرجة التي جعلته يذرف الدمع (δακρύω) v.953 ، وتصرف "بوليميستور بهذا الشكل تصرفًا ملائمًا للشخص المذنب ؛ الذي يحاول دائمًا أن يظهر بصورة مغايرة لجرمه وفعله ، ولعل هذا ما دفعه لأن يذكرها دائمًا بالصداقة التي بينهما ، حتى لا يتبادر إلى ذهنها أي سوء من ناحيته، أو يساورها الشك تجاهه في سوء معاملته لابنها الذي حل ضيفًا عليه.

[١٧٥] إن المشهد بين "هيكابي" و "بوليميستور" سيطر عليه التهكم والخداع المزدوج، إذ إن كلا الطرفان يدعي الصداقة والثقة الكاملة المتبادلة بينهما، وهو أمر مناف للحقيقة.

Stanton,G.R.(1995),p.29.

وإلي جانب خداع "هيكابي" بالمشاعر المزيفة التي تبديها "لبوليميستور"،فإنها تلجأ إلي خديعة من نوع آخر ،إذ تدعي أن هناك كنزاً قديماً مخبأ داخل الخيمة ،في محاولة لاستغلال نقطة ضعف عدوها التي تعرفها جيداً وهي جشعه وحبه للثروة،وينتهي الأمر باستدراجه بكل سهولة داخل الخيمة للحصول علي المجوهلرات [١٧٦]. وهناك تنقض عليه "هيكابي" وتفقأ عينيه و لاتكتفي بذلك وإنما تقتل أبنائه ليشعر بلوعة الحرمان من الأبناء كما حُرمت هي من ابنها "بوليدوروس"

لقد كان "بوليميستور"الملك التراقي نموذجًا أراد "يوريبيديس" من خلاله إبراز التعدي على القيم الاجتماعية والفضائل، مثل قيمة الضيافة (ἡ ξενία)، وقيمة الصداقة (ἡ φίλια) التي انتهكها وتعدى عليها. فهو نموذج للتعبير عن التدهور والفساد الأخلاقي، الذي كان سبب دماره، فالجشع وعدم الشبع من ثروته يؤدي إلى حماقته ووقوعه في الإساءة وارتكاب الجريمة الذي يجب أن يقابل بالعقاب العادل من الآلهة [١٧٧] .

وإذا كان "يوريبيديس" قد طرح قيمة العرفان بالجميل مرة بين "هيكابي" و "أوديسيوس"،وأخري بين "هيكابي" و "أجاممنون"، فإنه يكرر طرحها للمرة الثالثة في هذه المأساة بين "بوليميستور" و "أجاممنون" ،عندما جعل الملك التراقي "بوليميستور يستخدم قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) في المشهد الذي يختصم فيه "بوليميستور" "هيكابي" من جراء ما اقترفته من تدميره بقتل أبنائه، وفقأ عينيه، ويطلب من "أجاممنون" الحكم بينهما.

فلا يجب أن ننسى أن الملك "بوليميستور"هو صديق وحليف للجيش الإغريقي، وهو ما أكدته كلمات "أجاممنون" نفسه عندما قال:

Τὸν ἄνδρα τοῦτον φίλιον ἡγεῖται στρατός[178]

الجيش يعتبر هذا الرجل صديقًا له وحليفًا.

عن ادعاءات الصداقة الزائفة بين "هيكابي" و "بوليميستور" انظر:

Stanton,G.R.(1995),pp.16-19;Gregory.J.(1999),p.165.

176 Eu.Hec.vv.1019ff.

177 **Pearson**,L.(1962),Popular Ethics In Ancient Greece .Standford University p.147;**Gregory**.J.(1994),p.92.

178Eu.Hec.v.858.

ولا شك أن هذا التحالف وتلك الصداقة تعني أنه بطبيعة الحال صديق لقائد الجيش _ نقصد "أجاممنون" – وهو ما كان واضحًا في مخاطبة "بوليميستور" للقائد "أجاممنون" بالصديق العزيز (ὦ φίλτατ')[١٧٩].

ومن هذا المنطلق بنى "بوليميستور" قضيته أمام "أجاممنون" مستخدمًا قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις)من أجل مصلحته ومنفعته الخاصة. إذ طرح قضيته مستخدمًا المراوغة والإقناع بدوافع زائفة لعله يكسب ويستميل تعاطف "أجاممنون". إذ علل قتله "لبوليدوروس" بأنه تصرف حكيم (σοφός)[١٨٠]، أقدم عليه من أجل "أجاممنون"، ومن أجل الإغريق، "فبوليدوروس" عدو (πολέμιος) [١٨١] للإغريق، وبالتالي فإنه قد قتله حتى لا يعيد إنشاء مدينة طراودة مرة أخرى، إذا عرف الإغريق أن واحدًا من نسل "بريامو‌س" لايزال حيًا سوف يبعثون بجيشهم مرة أخرى[١٨٢]، ومن ثم فتصرفه بقتله جنب الإغريق و"أجاممنون" حرباً ثانية [١٨٣].

ويستطرد "بوليميستور" موضحاً أن ما أصابه من فقد الأبناء وفقأ عينيه بسبب انتقام "هيكابي" منه ؛ كان كما يدعي نتيجة لوقوفه ضد أعداء الإغريق[١٨٤] . وعلى هذا يطلب من القائد "أجاممنون" الوقوف بجانبه ضد "هيكابي" وإدانتها[١٨٥]، والعرفان بالجميل له، مستندًا إلى ما قدمه من خدمة للإغريق . ونلاحظ هنا أن "بوليميستور يطوّع قيمة رد الجميل (ἡ χάρις)لمصلحته الخاصة وذلك للإفلات من انتهاك قيمة اجتماعية أخري هي قيمة الضيافة (ἡ ξενία)؛ وذلك عندما قتل ضيفه "بوليدوروس"، وهي جريمة لا تغتفر.

ويتصدي "أجاممنون" للحكم بين "هيكابي" و"بوليميستور"[١٨٦]، معلنًا أنه سيحكم بالعدل (κρίνω δικαίως) [١٨٧] ، ويقضي بإدانة "بوليميستور" بقتل ضيفه

[179] Eu.Hec.v.1114.
[180] Eu.Hec.v.1137.
[181] Eu.Hec.v.1138.
[182] Eu.Hec.vv.1132 ff.
[183] Eu.Hec.vv.1198 .ff
[184] Eu.Hec.vv.1175-77.
[185] Eu.Hec.v.1131.
[186] **Mossman**,J.(1995),p.137.

(**χάριν** (ἀποκτεῖναι ξένον) [١٨٨] ويدحض إدعاءه أنه كان بغرض إسداء جميل إليه (ἐμὴν) [١٨٩] ، أو إلي الإغريق(**χάριν** Ἀχαιῶν) [١٩٠] ، وإنما بدافع الإستحواذ على الذهب (εχηις τον χρυσον)[١٩١] ويعلن أن قتله لضيفه أمر مشين αἰσχρὸν [١٩٢] ، وعليه أن يتقبل نتيجة أفعاله الشريرة [١٩٣].

ويُعد "بوليميستور" الملك التراقي نموذجًا، أورده "يوريبيديس" في المأساة، بوصفه عدواً للقيم الاجتماعية والفضائل والأعراف[١٩٤]. فهو لم يكتف بانتهاك قيمة الصداقة (ἡ φίλια)، وقيمة الضيافة (ἡ ξενία) بل عمد إلى استغلال قيمة العرفان بالجميل استغلالاً خادعاً ومزيفاً بعيداً عن معناها الحقيقي وضوابطها الإنسانية،وذلك من أجل مصلحته ومنفعته الخاصة فقط. وحينما يعلن "أجاممنون" إدانته لا يعترف بخطأه، و يثور ثورة عامة ،و يتنبأ " لهيكابي" بأنها لن تنعم كثيرًا بانتقامها، فسرعان ما سوف تلقي بنفسها من فوق صاري السفينة بعد أن تتحول إلى كلب (κύων) [١٩٥] له عيون تطلق الشرر، وسوف تموت (θανοῦσα) [١٩٦] ويطلق على قبرها قبر الكلبة المسكينة [١٩٧]. ولعله أراد من وراء ذلك إغاظتها حتي لا تشعر بفرحة انتصارها [١٩٨] .

نلاحظ أن موقف "أجاممنون" هنا مغاير لموقفه مع "هيكابي" سابقًا، إذ إن قراره تجاهها عندما لجأت إليه من قبل لم يكن قرارًا واضحًا وحاسمًا، بل مستتر، وفيه كثير من التحفظ والارتباك والتردد. أما الآن قراره واضح وقاطع، وحكمه لا ريب فيه ولا تردد.

[187]Eu.Hec.v.1131.
[188] Eu.Hec.v.1244.
[189] Eu.Hec.v.1243.
[190] Eu.Hec.v.1245.
[191] Eu.Hec.v.1245.
[192]Eu.Hec.v.1248.
[193] Eu.Hec.vv.1250-51.
Burnett,A.P.(1998),Revenge in Attic and Later Tragedy .Berkeley&Los Angeles:University of California press.p.163.
[194]Thandi,Welman.(2013),The Feminine Other in Euripides 'Hecuba:Exploring Tensions in The Masculine Polis.Thesis in The Fulfilment for The Degree of Master of Arts .In the Faculty of Humanities of Sttellenbosch University.p.81.
[195] Eu.Hec.v.1265.
[196] Eu.Hec.v.1271.
[197] Eu.Hec.v.1273.

ولقد انقسمت الآراء حول تشبيه "هيكابي" بالكلبة κύων فيرى البعض أن ذلك التشبيه والتحول نتيجة لانتقامها غير العادل، فهو يرمز للانحلال والتدهور الأخلاقي التي أحدثته الحروب.

Kirkwood,G.M.(1947),pp61-68;**Abrahamson**,E.L.(1952),PP.120-129;**Conacher**,D.J.(1967), Euripidean Drama :Myth,Theme and Structure .Toronto: University of Toronto press.;**Michelini**,A.(1978), "HUBRIS and Plants "HSCP.vol 82.pp35-44;**Reckford,**K.J.(1958),p.118;**Segal**,Ch.(1993),Euripides and The Poetics of Sorrow .Durham,N.C.Duke university press.;**Burnett**,A.P.(1998),P.173;**Hall**,E.(2010),Greek Tragedy:Suffering under the Sun .Oxford.p.257.

في حين يرى البعض الآخر أنه تشبيه لا إدانه فيه.

Steidle,W.(1966),"*Zur Hekabe Des Euripides*."WS. vol 79.pp.136-140;**Meridor**,R. (1978),pp.32-35;**Kovacs**,D.(1987),pp.108-109;**Gregory**,J.(1991),p.110;**Burnett**,A.P. (1994),pp.151-64;**Mossman,**J.(1995);**Gregory**,J.(1999),pp.33-34;**David**,D.(2003),Covery "*Private and Public Virtue in Euripides 'Hecuba "*Journal of Political Philosophy.vo.30.no3.pp.223-249.

في حين يري البعض بدلًا من اعتبار هذا التشبيه نوع من العنف والإدانة لهيكابي" فمن الممكن رؤيته من زاوية أخرى وهي أن المأساة تشير إلى قوة شخصية "هيكابي" التي استمدتها من معاناتها، بالإضافة إلى أنها أم شديدة =التعلق بأبنائها، ومن ثم يمكن اعتبار هذا التحول والتشبيه لكلب هو رمز للحامية وللحارسة لأبنائها بما أن الكلب يُقرن دائمًا ويرمز له بالحراسة والحماية.

Kovacs,D.(1987);**Burnett**,A.P.(1994),"Hekabe the dog "Arethuza vol.27.pp.151-64.;**Mossman**,J.(1995),passim;**Loraux**,N.(1998).**;Burnett**,A.P.(1998),passim.

واستكمالاً لنفس المعنى السابق يرى البعض أن صورة الكلب موجودة في الأدب اليوناني عامة، وأيضًا استخدمها الكاتب التراجيدي "يوريبيديس" عند الإشارة إلى تحول وتشبيه بعض الشخصيات إلى حيوانات كالكلب، على سبيل المثال مأساة "الباكخيات " .Eu.Ba .vv.1330 ff.، وكان ذلك دون الإشارة إلى تدهور أخلاقي أو نتيجة لسوء تصرف من الشخصية أو حتى استنكار أخلاقي لهذه الشخصية.

يُضيف أخرون زاوية اخري مختلفة لتناول هذا التشبيه وهي أن "بوليميستور" عندما أنبأها بتحولها إلى كلب (κυων) أخبرها أيضًا أن قبرها ككلبة سيكون علامة ورمز للملاحة (σῆμα ναυτίλοις) .Eu.Hec.v.1273 . ، وعلى هذا فإن كون قبرها ككلبة سيكون علامة للسفن والبحارة لإرشادهم للطريق الصحيح. وهو لا شك رمز وعلامة مهمة للأبطال أمثال "أخيلليوس" و"أوديسيوس"

وعلى هذا يمكن القول إن هذا القبر رمز مرئي سيراه ويتكلم عنه المسافرين والمارة، وهو ما سيكسبها شهرة واسعة حميدة، وعلى هذا يمكن اعتبار "هيكابي" بهذا التحول والتشبيه للـ (κυων) هي رمز للملاحة κλεος ولهداية الطريق وسط المصاعب وعواصف البحر.

والأمر اللافت للنظر أن غضبه وثورته تلك امتدت حتى إلى القائد "أجاممنون" الذي كان يعده من قبل حليفًا وصديقًا ، إذ تنبأ له بمقتله هو و "كاسندرا" [١٩٩]. و مما دفع "بأجاممنون" إلي اتهامه بالجنون (μαίνῃ)[٢٠٠] وإثارة المشاكل[٢٠١]،وتجاوز الحدود [٢٠٢] . وأصدر أوامره للخدم بابعاده، وإرساله إلى جزيرة مهجوره [٢٠٣] .

ويمكن القول أن تحول "بوليميستور" وانقلابه على صديقه وحليفه "أجاممنون" بهذه السرعة؛ يُشير إلى أن المقاييس والروابط التي يستخدمها "بوليميستور" هي مقاييس يوظفها طبقًا للرغبات والمصالح الشخصية، فطالما حلفاؤه وأصدقاؤه يتعاملون مع قراراتهم بما يتماشى مع مصلحته ومنفعته في كل شيء سواء أكانت على حق أو باطل تمسك بهم وظل على صداقاتهم،فإن كانتا غير ذلك انقلب عليهم. وهو ما يُشير إلى أن الملك "بوليميستور" نموذج للشخصية التي تُطوع القيم الاجتماعية والقوانين والأعراف لمصلحتها، وهوالأمر الذي أراد "يوريبيديس" التاكيد عليه بأنه آفة ذلك العصر.

مما سبق يتبين لنا أن الفضائل والقيم الاجتماعية أصبحت لا تتوافق مع سمات عصر "يوريبيديس"؛ الذي طغت فيه ملامح النفعية، وحب الذات والأنانية[٢٠٤]، حيث أصبح السعي وراء المصالح الفردية أمراً واضحاً جلياً، وأصبح الفرد يتصرف طبقًا لرغباته وأهوائه، ويطوع كل من الظروف والقوانين والقيم الاجتماعية طبقًا لما يحقق مصلحته الشخصية، وهو الأمر الذي يؤدي إلى الفساد والتدهور الأخلاقي في المجتمع الإغريقي [٢٠٥] .

Frame,D.(1978),The Myth of The Return in Early Greek Epic.New.Haven:Yale university press ;**Nagy**,G.(1990),Greek Mythology and Poetics .Ithaca :Cornell university press .;Idem,.(1999).;**Casey**,D.(2006),pp.132ff.

[198]Mossman,J.(1995),pp.199.
[199]Eu.Hec.vv.1277 ff.
[200]Eu.Hec.v.1280.
[201]Eu.Hec.v.1280.
[202]Eu.Hec.v.1288.
[203]Eu.Hec.vv.1286-87.
[204]Seaford ,R.(1998), p.10.
[205]Bryant,J.M.(1996),p.174.

وفي حين أن قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) هي قيمة اجتماعية يقرها المجتمع الإغريقي– كما قدمنا من قبل–، ويضعها في مرتبة تصل للقانون الذي لا يجب انتهاكه، حيث أن المجتمع الإغريقي فُطر على تقديس واحترام القيم الاجتماعية [٢٠٦]،فإن هذه المأساة تصور لنا أن قيمة العرفان بالجميل تتعرض للانتهاك والتلاعب في قيمتها ومعناها الأخلاقي والإنساني، .إذ أصبح ينظر لها كقيمة نفعية تبادلية فقط أي "عرفان بالجميل مقابل عرفان بالجميل" وهو ما نستشعره في مأساة "هيكابي" .

فوجدنا "**هيكابي**" بوصفها أمة و إمرأة ضعيفة وأسيرة تعتمد في البداية على قوة القوانين لتحقيق العدالة (ἡ δίκη)، وعندما تفشل في ذلك تتخذ من إحدى القيم الاجتماعية وهي قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) الوسيلة التي تحقق بها أهدافها، فطوّعت تلك القيمة، واستغلتها معتمدة على التلاعب بالألفاظ والخداع المزدوج مرة مع "أوديسيوس" وأخري مع "أجاممنون" حتى استطاعت من خلال قيمة العرفان بالجميل الانتقام من عدوها.

كذلك وجدنا "**الملك** "**بوليميستور**" بعدما تعرض للتدمير المتمثل في قتل أبنائه، وفقأ عينيه، أراد الانتقام من عدوته "هيكابي" فلم يجد أيضًا سوى استغلال قيمة العرفان بالجميل، مستندًا لما قدمه من الإغريق من خدمات سالفة؛ مطالبًا الانتقام من عدوته.

أما فيما يتعلق "**بأوديسيوس**" و "**أجاممنون**" فعلى الرغم من إعترافهما بقيمة العرفان بالجميل، و إقرارهما بأن "هيكابي" قد أسدت إإليهما جميلاً (ἡ χάρις)، إلا أنهما فشلا في رد ذلك المعروف وتجاهلاه، وذلك من أجل إعلائهم لقيم أخري وقوانين أخرى تتعلق الجيش والمصلحة العامة، وهو ما يُشير إلى أن القوانين تُطوع أحياناً طبقًا لوجهات نظر أصحاب السلطة، ووفقًا لرغباتهم. وهو ما يُشير أنه حتى أن كانت الديمقرطية هي إحدى النظم السياسية التي وصلت إليها دولة المدينة (πολις) واتخذت مسارها، وأصبحت واقعاً يعيشه المجتمع الإغريقي، إلا أن مازال الحفاظ على القيم الاجتماعية والفضائل أمر لا يجب الإخلال بها، بل يجب التمسك بها وبمعناها الأخلاقي والإنساني جنباً إلي جنب مع نظم الدولة السياسية[٢٠٧].

---

[٢٠٦] Missiou,A.(1998),Reciprocal Generosity in The Foreign Affairs of Fifth Century Athens and Sparta .In Gill,c.I(et al.),Reciprocity in Ancient Greece ,181-197.Oxford:Oxford University press.p.188.

[207] Gregory,J.(1991),p8.

الخاتمة :

في ضوء ما سبق عرضه ودراسته لموضوع " قيمة العرفان بالجميل(ἡ χάρις) في مأساة "هيكابي" ليوريبيديس نخلص إلى بعض النتائج منها :

أن "يوريبيديس"ينادي بالتمسك بالقيم و الفضائل في المجتمع اليوناني وبخاصة قيمة العرفان بالجميل ،تلك القيمة التي فُطر عليها المجتمع الإغريقي ،والتي تكمن أهميتها في كونها تسهل كافة العلاقات الإنسانية، وترسخ روابط الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع بعضهم ببعض،ويُندد بأن تُنزع من تلك القيمة الاجتماعية قيمتها الإنسانية والأخلاقية ليتم التعامل بها من خلال المنفعة الخاصة والمصلحة الذاتية .

أن "يوريبيديس" ينادي أصحاب السلطة بضرورة تطبيق القانون وتغليبه على المصالح الشخصية، فالضعيف إذا لم يحصل على العدالة (ἡ δίκη)من القوي ومن أصحاب السلطة، فلن يجد سوى التمرد والخداع والتلاعب بكل الوسائل المتاحة للحصول عليه؛حتي لو كانت تلك الوسائل هي القيم الاجتماعية كقيمة العرفان بالجميل .

وهو لاشك الأمر الذي سيؤدي إلى فوضى عارمة في المجتمع، وانهيار القيم والأخلاق ليحل محلها الفساد والخداع والنفعية للحصول على حياة متوازنة. مثال على ذلك وجدناه في شخصية "هيكابي" فتلاعبها بقيمة العرفان بالجميل وتصرفاتها الخادعة الماكرة كانوا وسائلها ضد الملوك الثلاثة "أوديسيوس" و أجاممنون" و بوليميستور" للحصول على العدالة.

خلصت الدراسة أيضًا أن قيمة العرفان بالجميل (ἡ χάρις) قيمة اجتماعية مهمة في المجتمع الإغريقي، إلا أنها تأثرت بتغييرات المجتمع السياسية، فمع ظهور اهتمام الفرد بالدولة، وأصبح الصديق (ὁ φίλος) من هو صديق للدولة وليس الأسرة والعشيرة والأصدقاء، بدأت التفرقة بين المصالح العامة والخاصة، وبدأ التمييز بين قيمة العرفان بالجميل على المستوى العام والخاص، وعلى هذا ينادي "يوريبيديس" بالتوازن بين المصالح العامة والخاصة حتى تستقيم الدولة والمجتمع.

ولاحظت الدراسة أيضًا أن "يوريبيديس" يركز على الصراع والخلاف بين قوة القوانين السياسية أو أوامر اصحاب السلطة وبين القيم الاجتماعية والأعراف التي فُطر عليها المجتمع الإغريقي. ولاشك إذا تدهورت القيم الاجتماعية والفضائل فإن دولة المدينة ستكون معرضة للانهيار.

وعلى هذا يمكن القول إن "يوريبيديس" يطالب من المجتمع اليوناني أن يحافظ على هويته من الفساد والانحطاط الأخلاقي. وتدهور القيم والمبادئ، وُيندد بالنفعية والمصلحة الشخصية وعلو الذات والأنانية. إذ لابد من التمسك من القيم الاجتماعية جنبًا إلى جنب مع النظم السياسية من أجل استقرار المجتمع ككل.

قائمة المصادر و المراجع :

أولاً :المصادر الأجنبية :

- Liddell and Scott's,(1994),An Intermediate Greek-English Lexicon.,Oxford .Clarendon press.

-Apollodorus:(1921),The Library, Volume I: Books 1-3.9 translated by James G. Frazer .Loeb Classical Library no. 121. Hardcover – January 1.

-Euripides,(1978),Vol.1: Iphigeneia at Aulis, Rhesus, Hecuba, The Daughters of Troy and Helen. translated by Arthur S. Way .Loeb Classical Library, no. 9. Hardcover – January 1.

-Homer.(1924),Iliad,Volume I: Books 1-12. Translated by A. T. Murray. Revised by William F. Wyatt. Loeb Classical Library 170. Cambridge, MA: Harvard University Press.

-Homer.(1925),Iliad,Volume II: Books 13-24. Translated by A. T. Murray. Revised by William F. Wyatt. Loeb Classical Library 171. Cambridge, MA: Harvard University Press.

-Theocritus,(2015),Moschus,Bion.Theocritus.Moschus. Bion. Edited and translated by Neil Hopkinson. Loeb Classical Library no .28. Cambridge, MA: Harvard University Press.

ثانياً :المراجع الاجنبية :

-Abrahamson,Ernst.L(1952),*"Euripides' Tragedy of Hecuba*"TAPHA.Vol83.pp.120-129.

-Adkins,A.W.N.(1966),"*Basic Greek Values In Euripides' Hecuba and Hercules Furens*"CQ.Vol.16.no.2.pp.193-219.

-Idem.(2009),"*Friendship and 'Self-Sufficiency' In Homer and Aristotle*."CQ. vol 13.no1.pp.30-45.

-Alexandrou,Neagu.(2019),Murder In Family .Gender and Ethnic Criteria in The Construction of Violence in Euripides' Tragedies universitatea .Burcuresti Romania.

-Barker,Pat.(2022),The Women of Troy.1st .ed.Penguin.

-Barry,B,Powel,Iam morris.(2006),The Greeks History ,Culture and Society ,1st ed ,New York.

-Bates,W.N.(1960),Euripides A Student of Human Nature.Philadelphia.

-Battezato,L.(2010),Euripide: Hecube ,Milan.

-Idem.(2018),Euripides .Hecuba .Cambridge.

-Belfiore,E.S.(2000),Murder Among Friends:Violation of Philia in Greek Tragedy .New York.
-Benveniste.E.(1973),Indo European Language and Society ,trans.Palmer E.London.
-Blundell,Mary Whitlock.(1989),Helping Freinds and Harming Enemies : A Study in Sophocles and Greek Ethics .New York :Cambridge UP.
-Blundell,S.(1995),Women in Ancient Greece.Cambridge:Harvard University Press.
-Brown,P.&Levinson,S.(1987),Politeness.Some Universals In Language Usage. Cambridge.
-Bryant,G.M.(1996),Moral Codes and Social Structure in Ancient Greece:A Sociology of Greek Ethics from Homer to the Epicureans and Stoics .Albany :State University of New York .
-Buxton,R.G.A.(1982),Persuasion in Greek Tragedy.Cambridge.1982.
-Burkert,W.(1985),Greek Religion.trans by.J.Raffan.Cambridge,Mass.
-Burnett,A.P.(1998),Revenge In Attic and Later Tragedy .Berkeley &Los Angeles. university of California .press.
-Idem.(1994),"*Hekabe the dog* "Arethuza. vol.27.pp.151-64.
-Casey ,Due.(2006),The Captive Woman's Lament In Greek Tragedy. Austin .University of Texas press.
-Collard,Christopher.(1991),Euripides .Hecuba. Warminster.
-Idem,(1991),ed .Euripides .Hecuba .with intro and comm.Warminster:Aris&Philipps.
Idem.(1999),Euripides ,Hecuba .Aris &Philips .
-Conacher,D.J.(1961),"*Euripides ' Hecuba*."AJP.Vol 82.no.1.pp.1-26.
-Idem.(1967),Euripidean Drama:Myth,Theme and Structure .Toronto: University of Toronto press.
-Idem.(1981),"*Rhetoric and Relevance in Euripidean Drama*" AJPhil.vol 102.pp.3-25.
-Daniel,Turkeltaub.(2016),Hecuba In A Companion to Euripides .ed .Laura .K.Meclure Hobeken.New Jersy:John Wiley & Sons.
-David ,D.(2003),Covery "*Private and Public Virtue in Euripides 'Hecuba* "Journal of Political Philosophy.vo.30.no3.pp.223-49.
-Derek,Smith Keyser.(2011),Horor in Euripides 'Hecuba and Heracles .A Dissertation of Doctor Philosophy in thr Department of Classics .University of North Carolina .Chapel Hill.
-Dickey,E.(2013),"Forms of Address and Markers of Status"In Barkker ,E.J. Ged. A Companion to The Ancient Greek Language .Wiley .Blackwell.
-Dover,K.J.(1974),*Greek Popular Morality in the Time of Plato and Aristotle.* Berkeley.
-Faas,E.(1984),Tragedy and After Euripides Shakespeare and Goethe.Queen's University.press.
-Fisher,N.R.E.(1992),HYBRIS.A Study In The Values Of Honour and Shame In Ancient Greece .Aris & Philips.
-Foley,Helen.(2001),Ritual Irony :Poetry and Sacrifice In Euripides .Cornell.U.P.1985.
-Idem. Female Acts In Greek Tragedy .Princeton.

-Fowler,R.L.(2013),Early Greek Mythology ii. Commentary.Oxford. Oxford univ .press.
-Frame,D.(1978),The Myth of The Return in Early Greek Epic.New.Haven :Yale university press.
-Giesecke ,Annette.(2020),Classical Mythology A to Z Running press.
-Gill,Christopher et al.,(1998), eds. *Reciprocity in Ancient Greece.* Oxford: Clarendon.
- Goldhill,Simon,(1988), Reading Greek Tragedy .Cambridge univ.press .Rep.
-Gordon , M. Kirkwood.(1947),"*Hecuba and The Nomos* " TAPHA.vol78. pp.61-68.
-Gould ,J.(1980),"Dramatic Character and Human Intelligibility 'In Greek Tragedy." PCPS .vol 24.pp.38-59.
-Gregory,G.(1990),Euripides : Hecuba. Introduction Text and Commentary. (Atlanta. Georgia).
-Gregory,Justina.(1991),Euripides and the Instruction of the Athenians .Ann Arbor,Mich.
-Idem.(1994),Euripides and The Instruction Of Athenians.The University of Michigan .press.
-Idem(1995),"*Genealogy and Intertexuality In Hecuba*"AJPh.vol.116.no3.pp.389-97.
-Idem.(1999),Euripides. Hecuba: Introduction,Text and Commentary:Oxford university press.
-Idem.(1999),Euripides: Hecuba.Atlanta,G.A. Schoolars press.
-Hall,E.(1989), Inventing The Barbarian .Oxford.
-Idem.(2010),Greek Tragedy :Suffering under the Sun .Oxford.
-Halliwell,Stephen.(1987),The Poetics Of Aristotle. University of North Carolina.press.
-Hands,A.R.(1968),Charities and Social Aid in Greece and Rome .Ithaca,NY:Cornell Up ,pp26-28.
-Heath,Malcoln.(1987),"*Iure Principem Locum Tenet Euripides 'Hecuba*" BICS. vol.34.pp.40-68.
-Herman,G.(1987),Ritualized Friendship and The Greek City .Cambridge.
-Hogan,J.C.(1972),"*Thucydides 3.52-68 and Euripides' Hecuba* "Phoenix .vol 26 .no 3.pp.241-57.
-Iakovos,Potamianos.(2017),Daedalus Trapped in his own Labyrinth:A Study on Disorientation .Thessaloniki.
-John,Serrati.Reid.L.(2022),Selected Essays From The 6TH Interdisciplinary Symposium on The Hellen Heritage of Sicily and Southen Italy .Parnassos press .Fonte Aretusa .
-Ingvar,B.Maehle(2018),The Economy of Gratitude in Democratic Athens.Hesperia: Vol. 87, No. 1 .pp.55-90.
-Joseph,M.Hayse.(1976),Madness on Stage .The History of A Tradition in Drama .Unpubl. PHD. Diss.,univ of Wisconsin –Madison.
-Josel,S.R.and Murnagham,S.,(2005),Women and Slaves in Greco-Roman Culture: Differential Equations :Routledge.

-Julia,E.Pare.(2020),Falling on Deaf Ears.Trauma In Euripides 'Hecuba.Master Thesis. Univ of Arizona.
-Kastely,J.L.(1993),"*Violence and Rhetoric in Euripides 'Hecuba* ."PMLA. vol.108.issue 5.p.1036-49.
-Kenneth,Reckford.(1991),"*Pity and Terror In Euripides Hecuba* "Arion.3rd series. vol1.no.2.pp.24-43.
-King,Katherine.Callen.(1985),"*The Politics of Imitation:Euripides 'Hekabe and The Homeric Achilles*"Arethuza.vol 18.no.1.pp.47-66.
-Kirk,G.S.(1990),The Illiad :A commentary General Editor .GS .Kirk .vol I.Book 1-4.cambridge .university .press.
-Kirkwood,G.M.(1947),"*Hecuba and Nomos* "TAPA. Vol.78.pp.61-68.
-Kitto,H.D.F. (1986),Greek Tragedy.Methuen , London.New york.
-Konstan,David.(1997),Freindship In The Classical World.
-Idem.(1999),"*The Tragic Emotions* " Comparative Drama: Western Michigan univ.vol.33.no.pp.1-21.
-Konstantinos,Deligiorgis.(2017),"*Hecuba:When Suffering Turns Aberrance* " περιοδικο πλατω. University of Athens. pp.1-6.
-Kovacs,David.(1987),The Heroic Muse: Studies In The Hippolytus and Hecuba of Euripides .London.The John Hopkins .university press.
-Kurke,Leslie.(1991),The Traffic in Praise:Pindar and the Poetics of Social Economy. Ithaca,NY:Cornell, UP.
-Loraux,Nocole.(1998),Mothers In Mourning.Trans.Corinne Pache .Ithaca:Cornell.UP.
-Luccas,D.W.(1968),ed.Aristotle Poetics .with Intro.Comm.and App.Oxford Clarendon press.
-MacDowell,D.M.(1978),The Law in Classical Athens.
-MacLachlan,Bonnie.(1993),*The Age of Grace:Charis in Early Greek Poetry.*Princeton: Princeton University Press.
-Marco,Comunetti.(2022),"*Homer and Euripides :Remarks on Mythology Innovation in The Scholia*".Athens Journal of Philology.vol.9.issue2.pp.1-19.
-Margaret,Alexiou.(1974),The Ritual Lament In Greek Tradition.Cambridge univ.press.
-Marie,Gruver.(2022),Wearing your Heart On Your Sleeve .Expressing Hecuba 's Emotions in Artistic Readings .Undergraduate Research Awards .Hollins .univ.2022.
-Martin,Richard.P.(1984),"*Hesiod ,Odysseus ,and the Instructions of Princes*" TAPA.vol.114.pp.28-48.
-Mastronade,D.J.,(2010),The Art of Euripides Dramatic Technique and Social Context. Cambridge.
-Mathiessen,K.(2010),Euripides.Hekabe.Berlin.New York.De Grruyter.
-Mcclure.L,(1999),Spoken Like A Woman.Princeton.
-Meridor,Ra'anana.(1978),"*Hecuba 's Revenge .Some Observations on Euripides'Hecuba"*AJPH.vol.99.no1.pp.28-35.
-Michelini,A.N.(1978),"*HUBRIS and Plants* "HSCP. vol 82.pp.35-44.

-Idem.(1987),Euripides and The Tragic Tradition.Madison.university of Winsconsin.press.
-Missiou,A.(1998),Reciprocal Generosity in The Foreign Affairs of Fifth Century Athens and Sparta .In Gill,c.I(et al.),Reciprocity in Ancient Greece ,181-197.Oxford:Oxford University press.
-Morris,Sarah.(1995),Daidalos and The Origins of Greek Art .Princeton N.J. Princeton univ.press.
-Mossman,J.(1995),Wild Justice :A Study of Euripides' Hecuba.Oxford:Oxford univ press.
-Nagy,G.(1990),Greek Mythology and Poetics.Ithaca:Cornell university press .
-Idem.(1999),Best of The Achaeans :Concepts of The Hero in Archaic Greek Poetry Baltimore :Johns .Hopkins university press.2nd .
-Nancy,S.R.(2008),Greek Tragedy.John wiles&Sons Ltd.January.
-Nussbaum,M.(2001),The Fragility of Goodness. revised edition printed .Cambridge.
-Patric,O. (2008),"*Aeschylus Euripides and Tragic Painting :Two Scenes From Agamemnon and Hecuba* " AJPH.Vol.129.
-Pearson,L.(1962),Popular Ethics In Ancient Greece .Standford University.
-Philip,Hannah.Tektonon.(1968),Daidala:Der Bildende Kunstler Und Sein Werk.in. vorplatonischen Schrifttum.Berlin :Brumo.Hessling.
-Pollard,Tanya.(2017),Greek Tragic Women on Shakespearean Stages .Oxford university press.
-Pomeroy,S.B.(1976),Goddesses,Whores,Wives and Slaves Women In Classical Antiquity.London.
-Puertas ,A.J.Q.(2014),"*Hecuba Revisited Euripidean Echoes In Libanius Or.22.22*." Greek and Roman Byzantine Studies .vol. 54.no1.pp.69-86.
-Reckford,Kenneth.J.(1985),Concepts of Demoralization in the Hecuba" Directions in Euripidean Criticism :A Collection of Essays .Edited by peter burian Durham, NC:Duke University.press .
-Idem.(1991),"*Pity and Terror in Euripides ' Hecuba* "Arion 3rd series .vol 1.no.2.pp.24-43.
-Rhem,R.(2002),The Play of Space Spatial Transformation in Greek Tragedy .Princeton University press.
-Richardson,N.(1993),The Iliad:A Commentary General Editor GS Kirk :vol.vi:Books21-24.Cambridge.Cambridge univ press.
-Robert,Flaceliere.(1966),Daily Life In Greece .Macmillan Company.
-Robinson,W.S.(1953),A Short History of Greece ,London.
-Rodriguez,Piedrabuena-Sandra.(2022),"*The Language of Hecuba as A Suppliant in Her Eponymous play* " Emertia .vol.90. issue 1.pp.27-55.
-Rohde,E.(1925),Psyche:The Cult of Souls& Belief in Immortality among the Greeks,8th ed.trans.by.W.B.Hillis .London.
-Scodell,R.(1998),"*The Captive 's Dilemma :Sexual Acquiescence in Euripides' Troades and Hecuba* ".HSCP.vol.98.pp.137-154.

-Schuren,L(1980),Shared Storytelling In Euripidean Stichomythia .Leiden .Boston.
-Scott,Mary.(1983),"*Charis in Homer and The Homeric Hymns*" Acta Classica. vol.26. pp1-13.
-Seaford,R.(1998),Introduction .In Gill, c.(et.al),Reciprocity in Ancient Greece ,1-11.Oxford:Oxford University press.
-Segal,Charles.(1989),"*The Problem Of The Gods I n Euripides 'Hecuba*" Materiali e Discussioni Per l'annalisi dei testi Classici .pp.9-21.
-Idem .(1990),"*Violence and The Other : Greek female ,and Barbarian In Euripides '* Hecuba "TAPA .vol.120.pp.109-131.
Idem. (1991),Violence and Dramatic Structure In Euripides 'Hecuba.In J. Redmond, Violence In Drama .35-40.Cambridge univ.press.
-Idem.(1993),Euripides and The Poetics of Sorrow : Art ,Gender and Commemoration in Alcestis ,Hippolytus and Hecuba .Durham, NC.: University .press..
-Idem.(1999),Violence and Dramatic Structure In Euripides ' Hecuba In. j. Redmond, Violence In Drama ,35-36.Cambridge.univ.press .
-Stephen,G.Daitz.(1971),"*Concepts Of Freedom and Slavery In Euripides Hecuba*" Hermes. vol.99.no.2. pp.217-226.
-Stanton,G.R.(1995),"*Aristocratic Obligation in Euripides 'Hecuba*" Mnemosyne. vol.48.no.1.PP.11-33.
-Steidle,W.(1966),"*Zur Hekabe Des Euripides*." WS. vol 79.pp.133-142.
-Steiner,Debborah.(2001),Images in Mind :Statues in Archaic and Classical Greek Literature and Thought .Princeton.N.J.Princeton.univ.press.
-Sulliam,S.D.(2000),Euripides Use of Psychological Terminology .Queen 's University .press.
-Synodinou,Katerina.(1994),"*Manipulation of Patriotic Conventions by Odysseus In the Hecube*"Metis.pp.189-96.
-Thalman,w.G.(1993),"*Euripides and Aeschylus :The Case of Hekabe"* Cl.Ant.vol.12.no.1.pp.125-155.
-Thandi,Welman.(2013),The Feminine Other in Euripides 'Hecuba:Exploring Tensions in The Masculine Polis.Thesis in The Fulfilment for The Degree of Master of Arts .In the Faculty of Humanities of Sttellenbosch University.
-Tucker,T.G.(1907),Life In Ancient Athens .London.
-Ullyatt,Tony.(2009),"*Wings ,Sails and The Inevitability of a Boy Drowing ':Reference Works as Versions and Variants of The Daedalus and Icarus Myth*".Journal Myth & Symbol,vol.5. pp.20-36.
-idem,(2011),"*Aspects of The Myth of Daedalus and Icarus in Propertius and Virgil*" Journal China foreign language.vol 9.pp.57-65.
-Vellacott,P.(1975),Ironic Drama:A Study of Euripides 'Method and Meaning .Cambridge.
-Vickers.B.(1973),Towards Greek Tragedy .London.
-Worman,N.(2002),The Cast of Character Style In Greek Literature ,Austin.

-Zeitlin,Froma.(1991),"*Euripides 'Hekabe and The Somatics of Dionysiac Drama*." Ramus.vol.20.pp53-94.
-Idem.(1996),Playing the Other : Gender and Society In Classical Greek Literature .University of Chicago press.

ثالثاً: المراجع العربية :

عبد المعطي شعراوي. أساطير إغريقية. الجزء الثاني. أساطير الآلهة الصغرى. مكتبة الأنجلو المصرية .١٩٩٥.

منيرة كروان. هيكابي. المركز القومي للترجمة. الطبعة الأولى ٢٠١٦.